

## ٧. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ومن سمات اعمال لم يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد  
ان محمدًا عبد ورسوله. ثم اما بعد. نعم - 00:00:00

لا والمقصود ان بيان الموقف خلفي من ادلة الاحمية الشرعية هو جميعا. وان السنة العامة فيه اعتقادهم بالعقل. اهتمام بالعقلية.  
يعتمدون على العقل. اعتقادهم اعتماد وتعويدهم عليه وتقديم احكامه المطلقة من تعظيم الشريعة - 00:00:20  
ورد على الزمالك والملحدين بما يتبعونه من الادلة والحجج. وان كان الاستدلال فيه هو وتحريف الشريعة وغاية النبوة ومن كان  
يحتاجون على استقلالهم للسمع في استغلال لان هذا لازم حتى لا نقع في الضوء حيث لا يمكن الاحتجاج بعلوم النبوة حتى تثبت هو  
اعتماد - 00:01:00

على ما يعتمد عليه فلا يؤدي للتسلسل. يعني هم يقولون العقل اصل الابيات النقل. فلو قدمنا النقل على العقل ادى هذا الى الدور  
طالب نقل وقدمنا النقل على العقل ادى الى الدور وابطال النقل يعني. نعم. حيث لا يمكن الاحتجاج بعلوم النبوة حتى - 00:01:30  
النبوة في نفسها في ابتداعه في دلائل الاعتقاد على موقف التأييد المزعوم بان يكتفوا بالمسائل الشرعية الثابتة بالكتاب والسنن  
واسعافها لما يبتدعونه من الدلائل العقلية. الاسعاف فوق العين يعني. مم - 00:01:50

اسعد اعادة صالح اسئلته يعني عن حين لا يتجاوز الكلمات بناء على انكم تعرفونها السلام عليكم والمعارضة والمناقشة في الدلائل. هم  
كما قلنا كما قلنا في اول الكتاب ان شيخ الاسلام قال - 00:02:10  
ان الابتلاء في باب المسائل الدلائل كالابتعاد في باب المسائل. نعم. هم ابتدعوا في الدليل وابتلعوا في المسائل كمان. نعم. ابتدع في  
الدليل ولكن اصاب في المسألة هل يكون ابتلع في الدين هو مبتلع ايضا؟ هذا معنى كلام شيخ الاسلام يقول الابتعاد في الدلائل  
كالابتعاد في المسائل - 00:02:30

يعني مسألة مثلا ابيات وجود الخالق يتتفقون معنا فيها. نعم ولكنهم جزاكم الله خيرا لكنهم يخالفوننا في ماذا؟ نعم. يختلفون فيها  
يخالفوننا فيما في الدليل هم يقولون في الدليل الدليل الاعراض والحوادث هذا الدليل باطل. نعم فالمسألة متفقون عليها كان الدليل  
باطل. نعم - 00:02:50

يسعون يسرعون لا يسعفون اسعف اي ساعدة ساعد بسرعة. الاسعاف هو المساعدة نعم والمعول حقا في استبدالهم العقلية على ما  
تضمنه القرآن من البراهين. يعني انا لو فعلا استخدمو ادلة القرآن في - 00:03:10

نعم. ووقف منا موقف المسامد المعارضة. المساند المعارض. يعني هل اعتقادوا ان القرآن براهينه حجة هل هذا موقفهم؟ الجواب لا.  
كما سيتبين لنا من كلامهم هم. او بل على توفيق الصلة بين دلائلنا البدعية والدلائل القرآنية والنبوية - 00:03:30

او ان ذلك كان تابعا للتدين بعده او وسيلة لتوفيق بدعه بالاسلام. ما معنى النية؟ يعني هناك احتمالان الان عندما يستدلون بالقرآن اما  
لان بعضهم متدين من باب البركة يعني. يذكر القرآن من باب التبرج. او لتنفيذ سلطته. معنى انفق سلطته - 00:04:00  
اي جعلها رائحة عند الناس. حتى يخدع العوام ويجعلهم يظلون انه يحتاج بالقرآن. فهمت؟ فهم عندما يذكرون الآيات ليس غرض من  
ذكر الآيات ماذا الاحتجاج بها. انما اما من باب التبرك واما من باب خداع العوام. اما من باب التبرك واما من باب ماذا؟ خداع العوام -

واضح حاجة؟ ان شاء الله تعالى من خلال موافق التي تصور حقيقة موقف الخلف من الأدلة العقلية النقلية. ولكن لابد قبل ذلك من التنبية الى الامام الاول ان الابتداء في الدلال الاعتقاد مشمول بالنهي العام عن الابتداء في الدين. بل هو اولى بان يتناوله النحو -

00:04:40

والظن الشرعي من الابتداء في العبادات. لما للحصول من زيادة اهمية للغروع. ومن يظن انه يأتي التي تقرر المسائل الاعتقادية الشرعية خارجة عما جاء به الشرع نفسه فهو في الدلالة كما يدل كمن -

00:05:10

انه يمكن ان يحدث عبادات غير ما جاء بالشرع. هذا معنى الكلام كله نفس الكلام. الابتداء في باب الدلائل كان الابتداء في باب المساجد. الذي يظن انه قد يأتي خارج عن ادلة الشريعة. دليل جديد مبتدع. هو كان الذي يظن انه يمكن ان يأتي بعبادة جديدة مخترعة. كلها مبتدا -

00:05:30

ان نرى انفعال القرآن والسنة لا يوجد دليل صحيح عقلي. لا ليس هذا المعنى. او اقول يسأل سؤال جيد يقول هل معنى هذا انه ليس هناك دليل عقلي صحيح في غير القرآن والسنة؟ لا. يوجد لله عقلية صحيحة. في غير القرآن والسنة. لكن فرق بين الدليل الذي تحتاج

00:05:50

الىه والدليل الذي لا تحتاج اليه. يوجد ادلة عقلية صحيحة. لم يأتي التصریح بها في القرآن والسنة. ولكنك لا تحتاج اليه لاثبات الاعتقاد؟ لا ورد في القرآن والسنة يكفي لاثبات الاعتقاد. هم يقولون ما ورد في القرآن والسنة لا يكفي. هذا الفرق. نعم -

00:06:10

اديني مثل لابد ايضا ان نفهم ان عندما تقول دليل اخر اتى في غير القرآن والسنة تقصد سور من هذا الدليل وانواع ام تقصد اصل الدليل. في الحقيقة اصل الدليل من العسير جدا ان تجد دليلا عقليا لم يشر اليه القرآن والسنة. يعني حتى لو -

00:06:30

مسلا دليل ما يسمى بالاعجاز العلمي. دليل ما يسمى بالاعجاز العلمي. هذا الدليل ليس دليلا مبتدا من القرآن خارج القرآن بل هو دليل موجود في القرآن والسنة. لكن الجريد هو ماذا؟ هو صوره وتفاصيله. صور هذا الاعجاز تتبين لنا كلما تقدم العلم. لكن اصل هذا الدليل

00:06:50

مثلا في قوله تعالى سنرיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. سنرיהם اياتنا. فده فيه اشارة الى هذا الدليل في اشارة الى هذا الدليل. فان وصول الادلة العقلية التي يحتاجها المكلف نعم لاثبات العقائد. كلها موجودة -

00:07:10

الكتاب والسنة. وما زاد عليها لو افترضنا انه قد يوجد والدة عقلية خارجة على الكتاب والسنة. ما زاد عليها فلا يحتاج اليها. انما من باب الاستئناس من باب زيادة اليقين ليس من باب الاعتضاد والاستدلال. نعم. ان يأتي الشخص من نفسه -

00:07:30

لا لكن اصل الدليل موجود. يعني مثلا اه مسألة الاعجاز العلمي. الشيخ مساعد الطيار لو الكتاب فيها ده اسمه الاعجاز العلمي الى اين؟ يتكلم فيه عن ضوابط القول بالاعجاز العلمي. لان بعض الناس توسعوا في هذا الامر. الناس في هذا اما بين طرفين ووسط. ودم توسعوا فيما يدعونه ويسمونه بالاعجاز العلمي. وبعضهم توسعوا في نفيه -

00:07:50

والوسط بينهما هو الصواب به بضوابط يذكره اهل العلم. فلا بأس من ذكر امثلة اذا وافقت هذه الضوابط التي يذكرها اهل العلم في هذا الباب؟ نعم. شف الابتداء وفي الدلائل صحيح بالضبط. وقال هذا في كتاب شيخ الاسلام في اول الكتاب ذكرناه نعم. في الدلالة كمن يظن ان -

00:08:10

انه يمكن ان يحدث عبادات غير ما جاء بالشام. توسل المقصود الشارع. فالامر داخلان فيما رواه الامام مسلم عن جابر رضي الله عنه وكل بدعة ضلالة لا. والامر تناولهما عدم باذن الله -

00:08:30

بالنسبة للشارع المطلوب في قوله تعالى انهم شركاء الشرع لهم من الدين ما لم يأمنوا به الله. فالاتباع في العبادات بل هو الشرط. كما ان الابتداء في دلال الاعتقاد كالابتداء في مسائله. لا يجوز ان -

00:09:00

يدخل الشيء من ذلك في اصول الدين ولا في فروعه. ومن نسب الشيء من المساجد المبتدة كنفي الصفات والقدر ونحوها الى اصول فانه يعلم بالاضطرار بطلان هذه النسبة. حيث لم يدل على ذلك كتاب ولا سنة. فكيف وقد دل على -

00:09:20

قال كمن الابتلاء في دلال الاعتقاد كان ابتلاء في مسائله لا يجوز ان يدخل شيء من ذلك في اصول الدين. اي من ذلك ترجع الى ماذ؟ الى دلائل الاعتقاد ولا في فروعهم. ومن طبعا التعبير بالاصول والفروع جائز. لأن شيخ الاسلام عندما نفى تقسيم الدين الى اصول وفروع يقصد به - 00:09:40

المعتزلة وما يترتب على ذلك من تقسيم الذين يقولون بأنه هناك اصول وهي اصول المعتزلة مثلا خمسة العد والتوحيد والمنزلة بين المعتزلتين من جهل هذه الاصول فهو كافر وهناك فروع لا ينكر فيها الشيخ الاسلام انكر عليه بالتقسيم باعتبار ما يترتب عليه. اما 00:10:00

الاصول والدين وفروع شيخ الاسلام النفسي ويستخدمه - 00:10:20 كثيرا جدا في كلامه نعم لا يجوز ان يتقد شيء من ذلك في اصول الدين ولا في فروعه. ومن نسب شيئا من المسائل المبتدعة كنفي الصفات والقدر ونحوها والاصول الدين - 00:10:30

بطلان هذه النسبة لانه لا يوجد دليل على نسبة هذه المسائل الى اصول الدين. حيث لم يدل على ذلك كتاب ولا سنة. فكيف وقد دل الكتاب والسنة على نقىض ذلك - 00:10:40

على نقىض ذلك من اثبات الصفات ومن اثبات المذهب الحق في القدر. وكذلك من نسب شيئا من الدلائل المبتدعة الى اصول الدين كالاستدلال على حدوث العالم حدوث الاعراض. هذا الدليل الباطل الذي استدل به المتكلمون وكان سببا في نفهم للصفات. فهذا مما 00:10:40 يعلم بطلانه بالاضطرار. وذلك باعتراف حذاها - 00:11:00

الكلام انفسه. بل اقر بعضهم بحرمة هذه الطريقة في دين المرسلين. والمحققون منهم على بطلانها. يعني هم انفسهم لم يتتفقوا على العمل بهذا ويكفيك شاهدا على هذا الناشر من كلام الامام ابي الحسن الشهير رحمة الله قال وهو الخبر - 00:11:20

الكلام وتفاصيله. وقد اقام على الاعتزال مدة طويلة ثم رجع عنه. يقول رحمة الله تعالى محذرا من الابتداع في دلالة وذكرت لكم جملا من الاصول مقرونة باطراف من الحجر تدلكم على ثوابكم في ذلك وخضع اهل البدع فيما - 00:11:40

من مخالفة وخروج ما للحق الذي كانوا عليها قبل هذه البدع معهم. ومقارتهم بذلك الادلة الشرعية الرسول صلى الله عليه وسلم منها ونبه عليها وموافقة بذلك لطرق الفلسفه والصادين عنها - 00:11:40

والجادين لما اتت به الرسل عليهم السلام منها. الصديق اي المعرضين عن طريق الرسل يعني. فيقرر ان المتكلمين والفلسفه معرضون عن طريق الرسل. هذا في رسالته لاهل الشغر. وهي رسالة كتبها بعد تركه لمذهب المعتزلة. في المرحلة الاخيرة من حياته. وكذلك رجوعي عن القول الطلابية - 00:12:00

قال ويقول رحمة الله هم ينكرون كتاب الابادة لكن هذه الرسالة لا ادري هل انكروها ام لا هم ينكرون كتاب الابادة وبعضهم اثبت وان كان كوثري. ولكن يبقى المضحك الكوثرى هذا من المعاصرین مات كان حنفيا اشعريا متعصبا جدا - 00:12:20

ايالك لو شيخ اسلام قرآن شديدا وله كتابات كثيرة في الرد على شيخ الاسلام كما يدعي يعني. قال عن كتاب الابادة كلاما مضحكا. قال عن كتاب الابانة انه كتبه وصحح نسبة - 00:12:40

وافق فيه مذهب اهل السنة مجاملة لبعض الشيوخ من اهل السنة. يعني وافق آآ غير مذهبه وليجامن بعض الشيوخ. هذا طعن في امامكم انتم يدعون انه امام لكم وهذا طعن في امام كانه يغير معتقده ونفاقا يعني. نعم. ويقول رحمة الله تعالى ونقل اهل كل زمن - 00:12:50

على من بعدهم من غير ان يحتاج ارشدكم الله في المعرفة للسلامة دعينا الى اعتقاده الى استئناف ادلة غير الادلة التي نبأ النبي صلى الله عليه وسلم عليها. ودعا سائر امتى الى تأملها. اذا كان من المستحيل ان يأتي بعد ذلك - 00:13:10

احد باهدي مما اتى او يصل الى ما بعد عنه او يصل الى ما بعد عنه صلى الله عليه وسلم. ما لك يا نخلق الاهل لكل زمن على من بعدهم حجة من غير ان يحتاج الى استئناف دليل جديد. لا نحتاج الى استئناف الى بحث وابتداء دليل - 00:13:30

غير الادلة التي نبه عليها النبي عليه الصلاة والسلام. ان هو يقول ماذ؟ ان مذهب السلف الذي نقل اليها نقا صحيحا متواترا حجة في نفسه ولا نحتاج الى البحث الادلة - 00:13:50

هذا معنى قولي نعم من غير ان نحتاج لسائر ما يدعون الى اعتقادى نعم من غير ان يحتاج ارشدكم الله في المعرفة على اعتقادى الى استئناف ادلة غير الادلة التي نبه عليها النبي عليه الصلاة والسلام. القرآن والسنة مليان بالادلة العقلية كما سيأتي معنا. كل هذه مقدمات - 00:14:00

نحن الان لم نتكلم بعد عن الادلة العقلية على سائر ابواب المعتقدات في الباب القادر. سنأتي بالادلة العقلية على اثبات وجود الله واماكن البعث وكذا. نعم. سائل مدعونا اليه الى اعتقاده لا نحتاج الى استئناف ادلة عليه. لماذا؟ لانه من المستحيل ان يأتي

00:14:20

احد بعد السلف بادل مما جاءوا به. وهذا الكلام متواتر عن الامام مالك. هذا كمعنى هذا الكلام كثير في كلام السلف في كلام الامام مالك الامام احمد وغيرهما انه لا يمكن ان يأتي احد بعد هذا كلام الصحابة. عندما قال عبدالله بن مسعود حتى في البدع العملية. عندما قال عبدالله بن مسعود - 00:14:40

اخبار ابو موسى الاشعري ان هناك ناسا في المسجد يذكرون الله. واحد يقول وسبحوا الله مئة فيسبحون بها. فقال لهم اما انتم اصحاب بدعة او انتم اهدي مما ايه اصحاب محمد؟ هذا محل الشهيد. نعم. انتم اتيتم بشيء جديد؟ لم يا اخواننا الصحابة؟ فاذا انتم الان اهدي. وانتم لا تقولون انكم اهدي. اذا انتم اصحاب بدعة. نعم - 00:15:00

ثم يقول واذا ثبتت بالآيات صدقه صلى الله عليه وسلم فقد علم صحة كل ما اخبر به. وكان ميسرا من اخباره صلى الله عليه وسلم على ذلك اوضح دلالة الاعراض التي اعتمد على استبدالها بها الفلسفه - 00:15:20

من تبعها من القدرة وللبدع المنحرفين عن الرسل انتم تعلمون انهم استدلوا بحديث بدل الاعراض والحدوث على نفي وعلى اثبات وجود الخالق كما يدعون. فيقول ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. ما الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام؟ بان الله عز وجل خالق كل شيء. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء - 00:15:40

انه خلق السماوات والارض. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن اخبرنا عن الله عز وجل. نعم اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام عن الله عز وجل ان الله ذكر انه خالق كل شيء. وهذا الدليل وحده كافر في اثبات الخالق. هذا ما يقصده يعني؟ نعم. مجرد التسبيير هناك خالف لهذا الكون - 00:16:00

الا يقل عقل؟ هل احتاجنا كدليل اخر للعقل عن مسجد هذا؟ طيب العقل الله عز وجل خلق لك عقلا؟ ثبتت به حتى الطفل الصغير الذي ولد ان كل محدث لا بد له من حادث. كل محدث لا بد له من حادث. الطفل الصغير اذا سمع صوتا عاليا يلتفت الى مصدر الصوت. لو يعلم ان هذا الصوت العالى - 00:16:20

لابد ان هناك محدث له فيلتفت ليبحث عن هذا المحدث. ولو ضربه احد يلتفت الى من ضربه. فهذا امر فطري مذاهي. لا يستطيع احد ان يجدد نعم هذا امر ضروري لا يحتاج اصلا الى اخبار اخبار الله عز وجل لعباده. ومع ذلك جاءت الآية في في القرآن عن الاخبار به - 00:16:40

كل محدث ان كل محدث لا بد له من محدث. ويقول ايضا مع ما كان منه صلى عليه وسلم في معرفة ما دعانا اليه الى ما رتب اهل البدع من طرق الاستدلال لما كان مبلغا. لما كان مبلغا - 00:17:00

لو كنا نحتاج جواب لو ماذا؟ لما كان مبلغا. لانه عندما بلغنا عندما بلغنا ماذا؟ كل شيء. الدليل مسألة فلو كنا نحتاج للادلة التي ذكرها هؤلاء المتكلمون. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغنا بها. اذا هو نقص في البلاغة. نقص في البلاغ. لا ما كان مبال - 00:17:20 اذ كنا نحتاج في المعرفة بصحبة ما دعانا اليه الى علم ما لم يبيئه لنا. من هذه الطرق التي ذكروها. اذا هو قصر في التبليغ عليه الصلاة والسلام. هذا لازم قولهم ولو كان هذا كما قالوا لكان فيما دعانا اليه. وقوله بمنزلة اللغو. ولو كان - 00:17:40

ذلك كذلك لماذا له؟ اللغو كامل الذي لا فائدة فيه لانه لا دليل عليه. ولو كان هذا كما قالوا لكان فيما دعانا اليه وقوله بمن ذات اللغو. ولو كان ذلك كذلك لعارضه المنافقون وسائر المرصدین لعداوتة في ذلك. ولم يمنعهم منه مالا. يعني المنافقون - 00:18:00 تأتي بادلة عقلية ثبتت ما قلته. فكانوا سيعترضون عليه. لكن العلماء لم يعترضوا عليه نعم بنقص الادلة يعني فانهم لا يكذبونك ولكن

الظالمين بآيات لا يجحدون. هم يوقنون بقلوبهم ويشحون بالسنتهم. لما لم يعارضوا ولم يتهموا الشريعة بنقص الأدلة -

00:18:20

علم ان الشرائع تحتاج الى ادلة اخرى مبتدعة. لا. هذا كلاما بالحسن بنفسه. وانما كنت بذكرى لما علم من مخالفة من ينتسب اليه لما صار لما صار اليه حال اخيرا. يعني الاشاعرة متأخرة لا يقرؤن - 00:18:40

برجوعه. له. وما هو يقل في الذي استقر عليه امره فانه ما معنى؟ ماذا اقصد بهذه الجملة مهما يقال في الذي استقر عليه امره. يقل هي مفروض يقال. يعني المفروض ان يجحول يعني - 00:19:00

الاوضع الاولى ان تقول ماذا؟ انك يقال بالالف؟ ها؟ يقف الف هذا خطأ. لا ممكن صح تمثي لانها مهما الشرطية عفوا هذا خطأ مهما شرطية نعم مثل قول فمهما تأتينا به من اية فيقال مجزوم في ماذا؟ في جواب الشرط. وعلامة الجذب السكون - 00:19:20

الساكنية سيقال. نعم. مهما يقال في الذي استقر عليه امره وان جواب الشرط. فانه يبقى التدين. هو من يقصد بهذه العبارة لان بعض اهل السنة هذا صحيح. يقولون ان ابا الحسن لم يرجع تماما لمذهب اهل السنة. بل بقي فيه له تفويض. فهمت؟ يعني هناك - 00:19:40

خلاف بين الرجوع. هل هو راجع تماما؟ ام راجع الى قوله بالتفويض؟ اثر انه يرجع الى القول بالتفويض. هذه مسألة اخرى ليس هذا محدود ذكرها. لكن هو حتى لو قلنا انه راجع الى التفويض فوافق اهل السنة في اثبات الصفات الخبرية كالوجه والعين واليد وغير ذلك. وفي انكاري في انكاري على اهل البدع الاستدلال بالادب - 00:20:00

الا الباطلة كدليل الاعراض والحدوث. نعم. ودليل الجسمية والتركيب. الاستداب الادلة الباطلة على اه نفي الصفات. يعني متفق معنا في ماذا؟ في ابطال هذا هذه الادلة الباطلة. هذا معنى قوله ومهما يقال في الذي استقر عليه امره. وهل راجع تماما لاماذا باهل السنة؟ امرنا الى التفويض. ففي كل حال يبقى التباين الاختلاف - 00:20:20

واضحى بين نهج هذا الامام في الاستدلال على العقائد و موقفه من الادلة العقلية الشرعية. وبين نهج من ينتسب اليه ليعظم العقلية الشرعية. ابو الحسن يعظمها. كما سيظهر بعد ذلك موقفهم من النقل ودلائله العقلية. الغزالي وكلام - 00:20:40  
للرازي في كلام خطير في هذا الباب. قال وهذا مما يؤكّد الشّيخ عفوا ابو الحسن اليّس هو تراجع المذهب في آخر تحياتي بل ولكن هناك خلاف بين اهل العلم بين اهل السنة في الرجوع. هل راجع تماما لمذهب اهل السنة ام راجع وكان عنده شيء مما يتأثر - 00:21:00

من القلابية والتفويض. الظاهر انه عنده لم يوافق تماما اهل السنة في كل الابواب. يعني مثلا في في في القدر قوله الاخير ليس مطابقا لقول اهل السنة نعم. من اختشر؟ نعم نفهم هو لا يقرأ كله كتب ويملك شبهاته التي هو جاءها. ثم - 00:21:20  
اطلق درس انا على مذهب الامام احمد. لا تمام لم يقل على مذهب الامام احمد. ويصرح في بعض المواقع بمخالفة في القدر فنقول مخالفة في تنقض قوله انا مدام احمد مصرح. ويقال ان على مذهب احمد ولم يصرح خلاص. لكن لما صرخ بمخالفة اهل السنة في بعض المسائل. نعم - 00:21:40

فعلم انه لم يرجع تماما. نعم. ويرجى له آآا الاحسان طبعا اللي هو مرسي في هذا ومعدور في هذا لكن على كل حال نتكلم على ان ولماذا قال هذه العبارة حتى لا - 00:22:00

في احد يقول له ابو الحسن لم يرجع تماما فنقول هو لم يخالف الاشعار المتداخلة ووافقهم تابعوا لهذا واضح. بين منهجه ومنهجه. نعم هذا هو مما يؤكّد الحرمة الشرعية للسلوك تراكم المتكلمين المبتدع في تلك اللوازم الباطلة - 00:22:10  
المحاذير الناجمة عن سلوك مثل هذا التاريخ. المحاذير الناجمة المحاذير جايبة محظوظ. والمحظوظ هو ما يخاف الخطر الناجمة الناجمة نجم اي نتج بالضبط. المحاذير الناجمة اي الاخطار الناجمة. الاخطار الناجمة - 00:22:30

من سلوك مثل هذه الطرق. طرق المتكلمين. فان من اعتمد في دينه عليها هي طرق المتكلمين في اثبات العقائد يلزمها احد امرin الاول كنت اطلع على ضعفها فتكتفى عنده الادلة القائلين بقدم العالم والقائلين بحدوث او - 00:22:50

بين القولين فيرجح هذا تارة وهذا تارة. ما معنى هذا؟ هو يتكلم الان عن خطر الاعتماد على الادلة العقلية المبتدعة التي يقولها المتكلمون. منها مثلا دليل الاعراض والحوادث المتعلق بحدوث العالم. وينشرح لنا هذا الدليل قبل ذلك كثيرا. هذا الدليل الذي -

00:23:10

من نظر فيه فتردد فيه تردد. يعني لم يتبيّن له انه صحيح او ضعيفة. وقال انه فيه ضعف تكافئ عنده ادلة القليل بقدم العالم ومن الفلاسفة. وهذا كفر فلسفة كفر بالقول بقدم العالم. قدم العالم يعني معناه ان العالم ما زال قدّيما مع الله. وتقديم -

عليه وفقط تقدم العلة على المعلومة. هتقول الفلسفة بقلم العالم اذا العالم ما زال قدّيما. او القول الفلسفي العالم ليس كقول اهل السنة بامكان حوادث لا اول لها هذان قولين مخلفات. هذا ليس موضوعنا. لكن يقول تكافل عنده الادلة. فتارة يرجح قدم العالم وتارة يقود بحدوث العالم وتارة -

شك وكفر. يعني معنى الكلام ان الاخذ بهذه الادلة الباطلة سيوقع الرسالة في الشك. والكفر والحيض نعم الثاني ان يلتزم لاجلها اللوازم معلومة الفساد. في الشرع والعقل كالقول بان الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه. وهذا نص الاشاعرة -

00:24:10

يقولون في كتبه الله ليس في داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت. وانا لازم باطل عقلا وشرعا. لماذا باطل عقلا؟ لانه لا يمكن ان يكون هناك -

00:24:30

موجودة توصف بهذه الاوصاف هذه الاوصاف للعدم. لذلك قيل لو اردت ان تصف العدم لن تجد وصفا افضل من هذه. افضل من هذا الوصف. وانتم ان الله ذات موجودة فلا بد ان يكون لها مكان وليس من هذا المكان ان يكون مخلوقا. فانما وراء العالم ليس مخلوقا. فهم عندما التزموا بهذه اللوازم -

00:24:40

الفاسدة. نعم. اعتقادكموا هذه الادلة الفاسدة. التزموا اللوازم الفاسدة. انهم قالوا مثلا دليل الجسمية ودليل التركيب عندهم نعم لو قلت ان الله في مكان معنى ذلك انه جسم. انه جسم. فيثبتون دليلا باطلا كثير لجسميا. ثم -

00:25:00

كل ما ترتب عليه لان هذا لازم ان ينفي ما ترتب عليه ولا في العلو مثلا. ناهيك عن ما يحدثه هذا التردد والتناقض من الاضطراب والشك في نفس صاحبه. فيكون -

00:25:20

ووصفه كما قال القرطبي رحمة الله في وصف المتكلمين. مع ان القرطبي نفسه وافقه القرطبي الاشعري. انهم اعرضوا عن الطرق التي ارشد الله تعالى اليها. الى طرق مبتدعة ومناقشات لفظية. يرد بسببها على الاخر فيها -

00:25:30

شبه يعجز عنها. ما معنى؟ يعني الان يرد بسبب ايها؟ ان رد عليه. الان عندما يستجيب بدليل عرضه الحدوث عندما سيدنا النبي جامد ابن صفوان على السمانية. الذين وجود الخالق. ذكر الله شبهة. اقتنعوا ان الله ان الله موجود -

00:25:50

فقال صف لنا ربك. صف لنا ربك. فهذه شبهة ذكرها فلم يستطع ان يرد. فاضطر ان انت في الصفات. لانه لو اثبتتها سيبطل دليل ايجاد الخالق عنده طيب ولذلك قال يرد بسببها على الاخذ فيها بشبهه يعجز عنها. يعني هو بالدليل الباطل كدليل على ارضه الحدوث -

00:26:20

شبهه يعجز عن الرد عليه. واحسن من خصال عنها اجدلهم لا اعلم. ما معناه؟ احسن المتكلمين الذي يستطيع ان ينفصل انفصل عن الشبهة يعني خرج منه. ينفصل عن هذه الشبهة هو اكثراهم جدالا لا اكثراهم علماء. لانه لا يستطيع ان يبطل الشبهة. لا يستطيع ان -

00:26:40

لان الشبهة صحيحة لانها وردت على دليل باطل. ما هي الشبهة وردت على الباطل. فالدليل الباطل اصلا. نعم؟ فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على حلها. ولا هم يقررون بهذا. انا حملة احلها على حلها -

00:27:00

لا يستطيع ان يحل هذه الشبهة. ويقول تبقى هذه الشبهة عندنا مشكلة لا نعرفها. وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها يعني الامام المنفصل يعني خرج منها الذي ناظره معناه انفصل عن ان اقام الحجة عن الذي ناظره والذي ذكر الشبهة الذي نظره سلم انه -

00:27:20

والان هذه شبهة باطلة. ولكن هو نفسه عندما جادل استخدم جدلا والفاظا المخالف الخصم سكت. لكن هو نفسه ليس مقتنعا بما قاله.

هو نفسه انفصل عن الشبهة. ها ليدرك حقيقة علمها. ليه يعرف كيف يعقد الشكر؟ لا يفهمه اصلا. وده وقع في الحقيقة تماما كان يقول القرطبي. هذا وقع تماما - 00:27:40

ولو امثاله يعني موجودة في كلام شيخ الاسلام كثيرة. قال ثمان في مثل هذه الطرق الباطلة من افساد فطرة الناس وعقولهم واديائهم ما لا يعلمه الا الله. نعم. الامر الثاني مما ينبغي التنبيه اليه قبل - 00:28:00

الموقف من الدالة النقلية هو ان موقفهم منها ما هو الا فعن موقف من النقد على وجه العموم والمبتعد له في نصوص الانبياء طريقان طريقتان الاولى. طريقة التشهير واصحابها هم المفوضة - 00:28:20

محافظة قوم ان الانبياء وتباع وطبعهم يجهلون حقائق معانى ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه الثانية طريقة التبديل واصحابها صنفان. ما بطريقة التجهيل؟ هذا الكلام كله كلام شيخ الاسلام اصلا. ابقى خد من كلام شيخ الاسلام - 00:28:40

يعنى شيخ الاسلام هو الذي سماهم هكذا. سمى المفوضة اهل التجهيل. لماذا سماهم باذان جهلو الصحابة؟ نعم. لأنهم لا يفهمون ان الطفولة وماذا يقولون ان الصفات لا الله هو الذي يعلم ونحن لا نعلم. هم لا ينفون معنى الصفر ولا ينكرون ان الصفة لها معنى. لكن ينفون علم النبي عليه الصلة والسلام والصحابة بهذا المعنى - 00:29:00

نسبة الى الجهل يعني نسبة الى الجهل. نعم. الثانية طريقة التبديل واصحابها صنفان. اهل الوهم من من المتفلسفة والباطنية على حدة الصوفية وهنالك من يوافق في الاهيات او بعضها وقد تقدم الاشارة الى موقف هؤلاء من النقد ودلالته. لماذا سماهم اهل الوهم والتخيل؟ لماذا سمى الفلسفه؟ اهل الوهم والتخيل - 00:29:20

نعم هم يقولون انبياء لم يأتوا بالحقائق كما يقول المسيلما مثلا في رسالة اسمها الاضحوية في انكار البعث يقول يوجد جنة ولا نار. الجنة والله لا كذب للمصلحة. فيقول هذه معانى وكبد بالمصلحة. هناك من يوافقه في الاهيات. او بعضها دون - 00:29:50

يعنى يوافقون في باب الاسماء والصفات دون المعياد لا ينكرون المعياد يعني ان شاعر المتكلم ده بيكون المعياد ولا كفروا الفلسفة كفروا فلسفة للذين يلتزمون الى الاسلام والفراب كلهم مرتدون. لماذا؟ وابن رشد الحفيظ لاجل هذا. نعم. انهم يقولون ان هذه كلها ماذ؟ كلها اوهام وتخيلات - 00:30:10

طيب والصنف الثاني هم اهل التحرير والتأويل. اصيб فسري من ظهر التحرير وتأويل من اهل الكلام. وامن حيث الجملة على ثلاثة درجات في نظره من النقل ودلالة العقلية. فمنهم المعرض عنها اعراضا تاما. فاشبه في ذلك فاشبهه - 00:30:30

لذلك اهل الوهم والتخيل واصحاب الريادة والذوق ومنهم المقرب بها لكنه يقررها على خير وجهها على خير ولكنه يقدر على غير وجه ولعل اكثر اهل الكلام على هذا ومنهم من يقر بها ويعرف على وجهها فيوافق - 00:30:50

في هذا القبر. طيب هو يقول الصنف الثاني هم اهل التحرير والداوين من اهل الكلام وهو من حيث الجملة على ثلاث درجات. في نظرته من النقد ودلالته العقلية. اول قسم - 00:31:20

منهم المعرض انهي اعراضا تاما. فاشبه في ذلك اهل الوهم والتخيل. الذي اعرض عن دلالات الكتاب والسنة عن النقل يعني اعراضا تاما فيه شبه كبير جدا من اهل وهم من؟ الفلسفه. واصحاب الرياضة والذوق بل هم - 00:31:30

اه؟ متصوفة. يقصدون بالرياضه يعني كما يدعون رياضة القلب. يعني الانسان ممكن بذوقه حدثني قلبي عن ربه لا يحتاج الى الشرع لا يحتاج الى النقل هذا القسم الاول. القسم الثاني منهم المقرب به. كالاشاعرة لكنه يقرره على غيره ويجاوب على الصحيح يؤولها - 00:31:50

يعنى يقول نعم الله له يد ولكن هي دي هي القدرة. نعم. ولعل اكثر اهل الكلام على هذا. نعم كالمعتزلة منهم من يقر بها ويعرف على وجهها فيوافق السنة في هذا القدر. او لا هذا الكلام كله على المتكلمين. منهم - 00:32:10

من المتكلمين ايضا من يقر بها بنصوص النقل بالدالة العقلية ويعرفوا على وجهه فنقول انه وافق السنة لكن في هذا القدر. في باب الدالة لكن في مسائل اخرى ان الاعتقاد هو خلل في السنة. ماذا يقول يعني؟ طب قال والذي دعا اهل البدع من المعرضين عن النقل ودلالتنا - 00:32:30

الصوفية ولماحة الصوفية ملاحظة الفرق بين غلام و قريب جدا المعنى قريب يعني والذي دعا اهل البدعي من المعرضين عن النقل ودلاته او المحرفين لها الى هذه المواقف هو انهم هو افاعل دعم. يعني الذي دعا - 00:32:50

البدع من المعرضين عن النقل ودلاته او المحرفين لها الى هذه المواقف هو انهم اصلوا اصولا تناقض الحق. الصلب وصولا تناقض الحق. نعم. ورأوا انها تناقض ما جاء به الرسول عليه الصلة والسلام. كدليل - 00:33:10

التركيب والتجسيم والاعراض والحوادث. فقدموه على ما جاء به الرسول عليه الصلة والسلام فلم يكفهم انهم لم يهتدوا ولم يدلوا على الحق حتى اصلوا اصولا تناقضوه. يعني هم ضلوا من جهتين جاءت انهم عموا عن الحق لم يعرفوه. وجدت انهم اصلوا اصولا تناقضه - 00:33:30

فجاء له بجانب مركب. جا له جانب مركب. يعني لم يزالوا فقط. بل جهلوا وظنوا انهم علماء عندما وصلوا هذه الاصول. هذا وقد تمثل موقف الخلف من ادلة النقل العقلية في المواقف التي ساجلها في المباحثين التاليين. المبحث الاول عن الادلة العقلية نعم - 00:33:50

نعم يدل مبني المجهول. هم لم يدلوا على الحق. ينام يكفيهم انهم لم يهتدوا. ها ولم يدل يدالهم الله الى الحق. حتى ارسلوا اصولا تناقضونه. يمكن تحليل هذه الجملة يراد بسببها على - 00:34:10

يسبب الطرق الممتنعة على الآخرين فيها خيبة. الآخرين فيها اخذ في الشيء اي شرع فيه. اخذ من افعال الشروع. اه. الاخذين فيها اي الشارعين فيها. فهمت؟ نعم. نقول اخذت في الكتابة - 00:34:30

يعني شرعت في الكتابة. فهمت؟ جيد انك تزال المفروض اني احب هذا. نعم كادوا اخوات. من انا واخواتي الشروع نعم ولماذا نقول لك اين هذا يريد اقرأ الجملة كذا مرة اخرى. انهم اعرضوا عن اه وجدته. انهم اعرضوا عن الطرق التي ارشد الله تعالى اليها للطرق - 00:34:50

المناقشات اللغوية هنا؟ نعم. نعم؟ يرد بسببها انا قلت يرد. لا. كيف يردوا؟ كيف امام امواجه يرد ما ورد هلتى. نعم. قاتل بالصبر. اه ممكن يلد نعم يلد بسببها على الاخذ فيها شبه يعجز عنها. يا ريت احسن والله - 00:35:30

قوله صح قولوا احسن. يرد بسببها يرد بسببها بسبب هذه الطرق. على الاخذ فيها شبه يعجز عنها. يعني يأتي عليه يأتي شبهه يعجز عنه فهمت؟ نعم. يعني يأتي عليه شبهه يعجز عنها. تمام. فهمت - 00:35:50

المتحف الثاني يعرض ويخالف عن ادلة العقلية النقلية. ليس من العصير الوقوف على هذه الظاهرة في كتب المتكلمين وبنظرية سريعة يستعرض فيها القاضي بعد مراجعهم المعتمدة في اصول الدين كالمعنى وشرح الاصول الخمسة وغيره - 00:36:10

من الكتب المعتزلة كتب القدم الجبار يعني او الأربعين للرازي والمواقف للايجي وشرح العقائد الاسفية للتفسري وغيرها من كتب الماتريزية والاشاعرة ان يتوصل من خلالها الى ان الاعراض عن نصوص الوحي. نعم. واهما ادلة الشرعية. سمعيها - 00:36:30  
وعقلية هم امام الادلة العقلية سامية ولا عقلية؟ سمة صفة يعني بارزة ظاهرة للمتكلمين في مصنفاتهم. قصور فيما يتعلق بالاهيات. فانك لا تقاد تجد نصا قرآنيا او حديثا نبويا يريدونه للاستشهاد او حتى الاستئناس. او - 00:36:50

يبيننا وبين ما يقررون من عقليات. الا عن طريق متكلف ظاهر مطلق. يعني لا يذكرون الحديث الا اذا اولوه ليوافق ما وصل اليه من دليل عقله لا يستدلون بالحديث الا اذا كان فيه احتمال احتمال ولو بعيد جدا يوافق دليلهم العقلي او تأويلهم للصفة مثلا. نعم - 00:37:10

كتاب اسمه المواقف للايجي الايجي هذا من من الاشاعرة؟ لا. ويتجلى لك ذلك اكثر مسلفات بمصنفات اهل السنة في الاعتقاد تحويلها وبذاتها تتميز الاشياء. اقرأ الحاشية. هذا فضلا عن ان - 00:37:30

اهل السنة في الاصل الى دواوين النقل. فهي القرآن العظيم بما ثبت من تفاسيره المأثورة. وبما احتملته اياته من على مقتضى اللغة العرب التي نزل بها. وهي كذلك دواوين السنة فيما يحتوكم من امراض متعلقة بالاعتقاد - 00:38:00

والعجب من موقف المتكلمين هذا فقد وقع في وهم بعضهم خلو الشريعة من الحاجج العقلي اليقيني فهذا عبد الجبار

المعتزل يكون تحت العنوان بيان ما يجوز ان يدل عليه الخطاب - 00:38:20

الادلة السمعية ليس يصح الاحتجاج بذلك في اثبات التوحيد والعبد. ذلك ارجع الى ماذا؟ العمل على قرآن. الادلة سميح القرآن. ماذا يقصد بالعدل؟ ما هو التوحيد والعدل عند المعتزلة؟ التوحيد نسي الصفة. والعدل هو ان العبد خلق في القدر - 00:38:40

المعتزل عندما يصوم خمسة. انا عندي ان الله لم يخلق افعال العباد وان العبد هو الذي يخلق افعالهم. وانما نورده هو يعني الدليل من القرآن لبين خروج المخالفين عن التمسك بالقرآن مع زعمهم انهم اشد تمسكا به. ونبين ان القرآن كالعقل في انه يدل على ما -

00:39:00

وان كان الدالة على طرق التأكيد ليس على طريق التعميد يعني يعني الدالة الاولى هي دالة ماذا؟ العقل. ثم القرآن يؤكّد العقل مجرد مؤكّد. نعم. وربما كثير منهم الى ان ما جاء به الشريعة من دلائل - 00:39:20

انما هو خطاب للجمهور. العوام يعني. الخطاب للعوام. لا يصلح خطاب للعلماء. المحا اشار وصرح عكس يعني بصراحة قال بوضوح. الاحتجاج بذلك ذلك الى من هو؟ القرآن. نعم انما هو خطاب للجمهور. فجاء من البرهان اليتيم. انه من شأن الخواص بن العوام. ما هو - 00:39:40

لا البرهان اليقيني. جاء القرآن خاليا من البرهان اليقيني اذ انه يعني برهان اليقيني من شأن الخواص. العلماء دون العوام الذين هم الجمهور. فهمت؟ يعني عندما كتب الغزالي كتابه الجاما من عوامل علم الكلام. عندما تنطق في لون هذا الكتاب تظن ماذا؟ انه يمكن. لانه كتاب جيد. لو لا يمكن ان نتكلم اصلا. هو سينقل كتابا من كتابه - 00:40:10

وكل علم الكلام هذا للي خواص وعلم عالي لا يفهمه الا الخواص. اما العوام يكتفون بالقرآن. القرآن هذا للعوام. فهمت؟ هم الخواص لا ينفعهم القرآن فقط معنى قولي ماذا؟ جاء القرآن خاليا من البرهان اليقيني. هذا كلام خطير جدا. وهذا كتاب كله لابطال هذا الكلام. جاء القرآن خاليا من البرهان اليقيني. اذ انه من شأن الخواص دون العوام - 00:40:40

يعني برهان اليقين لا يفهمه الا الخواص. ولذلك سلّكوا مسلك ايجاب العوام عن علم الكلام كما في كثير من مصنفات الغزالي. نعم. وربما استأنس او في الحكم بخلو الشريعة من من الحاجج العقلي بنحو قوله تعالى لا حجة بيننا وبينهم. وهذا يعني من - 00:41:00

يعني يقولون القرآن ليس فيه حجج عقلية. فان قلت ما الدليل؟ يقول قال تعالى لا حجة بيننا وبينكم. ليس عندنا حجة عقلية فقط نحن نتبع الوحي العقل في الوحي. نعم. مع ان معنى الاية واحد في ان المراد النفي المحاج في - 00:41:20

بعد ما تبلغ ابن القيم يقول في الاية اللي المقصود بها ماذا؟ وثيقة يدل على هذا لا حجة بيننا وبينكم الله ربنا وربكم لا حجة بيننا والله يجمع بيننا الكلام في ماذا؟ في المجادلة في الحق بعدما تبين كما قال تعالى مثلا يجادلون في الحق بعدما تبين كلام ما يساقون الموت. بعدما تبين - 00:41:40

المهم هو ما له؟ المجادلة في الحق بعدما تبادر. لا بعد تبادر الحق خلاص تنتهي المراقبة. لا حاجة للجدال. لا تجادل من علمت ان جداله بعد ظهور الحجة له. نعم. والذي يحكم بخلو الشريعة من من الحاجج - 00:42:00

يقيني لا يمكن من احد حالين. اما ان يكون الجاهل من قلب الشريعة وحقيقة ما تضمنت نصوصها من انواع الدلال واما ان يكون مكذبا وعانيا يعرف الحق وينكره العلة التي بين الله تعالى في قوله - 00:42:20

ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين باسم الله انه هو السميع البصير. خذ الاية عجيبة تصلح للرد على من جادله استكبارا - 00:42:40

وبحودا للحق بعدما تبين وتبين موقف المسلم منه. ان الذين يجادلون في ايات الله يعني يجادلون في الادلة والحجج بعد ظهورها هو سمع ايات ايات معنى ذلك انها بينة واضحة. من غير سلطان اتاهم وليس عندهم اي دليل لرد هذه الايات. ان - 00:43:00

يعني ماء. ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه. يعني هم عندهم استكبار على الحق. وهم لن ابدا ان يجعلوا انفسهم اكبر من شرع الله ومن ادلة الله. بل سيصيّبهم الذل في الدنيا وقبل الآخرة - 00:43:20

لن يبلغوا هذا الكبر. فما موقف المسلم اذا جادله؟ ما موقفه اذا جادله؟ هل يستمر معه في المجادلة له؟ الموقف ان يستعيد اعوذ بالله

من شر فاستعد بالله ان هو السميع البصير. لا لا ان هؤلاء خلاص يعني لا ينفع ما هو بالجدال ولا الحجة - 00:43:40

ويعلم ان قوله باطل ولكنه مستمر في الانكار حتى في فروع الشريعة. عندما تذكر مثلاً لامرأة متبرجة الاadle على الحجاب مثلاً في هذا نعم نقول ان في صدورهم فاستعد بالله انه السميع البصير. وان - 00:44:00

الباحث لا يعجب من اناس لا يشك في تعذيبهم للشريعة من حيث الجملة كما لا لا يشك في السعة ابتلاعهم على تضمنت نصوصها من الدلائل. كالغزالى مثلاً كيف عمي عن هذه الدلائل؟ خصوصاً ما تضمنه القرآن. فكثير - 00:44:20

مع الاحاطة التامة بعلومه. وربما صدروا في تفسير الاسفار الطوال. انهم تفاسير. كالزمشاري المعتزل واستنبطوا من ايات دقائق

المساء بتتتفق بالتفسير في اللغة انتفأوا عظيمها. مما يدل على عمق فهمهم للقرآن. هذا كلام مهم لماذا - 00:44:40

المهم لأن كثير من الناس عندهم شبهة في هذه المسألة سيجيب عنها من كلامشيخ الإسلام الآن. يقول هل معقول ان نقول هؤلاء العلماء لم يفهموا ما فهمتموه انتم؟ نقول نعم. لأن الله يصرف - 00:45:00

عن الحق من شاء من قال تعالى ينفق عنه من افق. يصرف عنه من صرف. والله يغضب من يشاء ويهدي من يشاء. كثير منهم على احاطة اما بعلومه بعلوم القرآن. وربما سطروا في تفسيره الاسفار الطوال. الكتب الكبيرة. واستنبطوا من اياته دقائق المساء. مما يدل

على عمق فهمهم للقرآن. ثم - 00:45:10

على ذلك يصدر من مثلهم حكم بخلو القرآن من الحاجج العقلي البرهاني على العقائد. او يعرضون عن حجج وبراهينه حتى مع الاعتراف بتضمنه يا اما ان يقول الله خالي او يقول في حجة ولكن يعرض. حقاً ان هذا الامر محير. هو ليس محيراً كما سيقول.

والذي يظهر - 00:45:30

او انه لا يمكن تفسير مثل هذه الظاهرة الا في ضوء قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن يقيض شيطاناً فهو له قريب وانهم ليصدون عن السبيل ويحسرون انهم مهتلون. ونحوها من الآيات سيميز كلام شيخ الإسلام فيها الان. ونحوها من الآيات - 00:45:50

على ان الله تعالى يختتم على قلب من لم يسلم زمامه للقرآن. من لم يسمى من لم يسلم قلبه والزمام هو الجبل الذي تقاد به الدابة. من لم يسلم الله يضله ويقلب كما لم يؤمنوا به اول مرة. نعم. سـمـ مؤمنـ فـهمـ لاـ يـعـقـلـونـ. غير ذلك من الآيات - 00:46:10

ويجعل بينه وبينه حجاباً مستوراً. اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً. وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهـواـ. يعني اعظم اعظم حال. اعظم حال يمكن ان يهـتـديـ بهـ - 00:46:30

الكافر هو حال رؤية النبي حين قراءته للقرآن. ليس ان يراه فقط. يراه حين تنـزـلـ الـوـحـيـ وـحـيـنـماـ يـقـرـأـ القرآنـ هذاـ المـفـرـوضـ انـ يـهـتـلـواـ بـسـبـبـهـ. ومع ذلك لم يهـتمـواـ. اذاـ قـرـأـتـ الـقـرـآنـ جـعـلـنـاـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ الـذـيـنـ لاـ يـؤـمـنـونـ بـالـآخـرـةـ جـعـلـ اللهـ - 00:46:50

وجعلنا على قلوب ما كنا. ان يفـهـواـ. كلـ هـذـاـ بـسـبـبـ بـسـبـبـ مـنـهـ. فيـضـلـالـ اللهـ لـلـعـبـدـ ايـ خـذـلـانـهـ لـهـ يـعـنـيـ لاـ يـكـونـ اـبـداـ الاـ بـسـبـبـ مـنـهـ.

مبـتـلـىـ وـهـذـاـ معـنـىـ فـيـ الـقـرـآنـ كـثـيرـ جـداـ. فـلـمـ زـاغـواـ اـزـاغـ اللهـ قـلـوبـهـ. زـاغـواـ هـمـ اـوـلـاـ - 00:47:10

جزـاهـ اللهـ قـلـوبـهـ. نـعـمـ نـقـلـبـ وـفـلـتـاهـ وـابـصـارـهـ كـمـاـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـاـوـلـ مـرـةـ هـمـ لـمـ يـؤـمـنـواـ اـوـلـاـ فـجـاءـ التـقـلـيـبـ الـافـنـدـةـ وـالـابـصـارـ فـهـذـاـ المعـنـىـ كـثـيرـ جـداـ فـيـ الـقـرـآنـ. مـنـ اـكـثـرـ اـكـثـرـ مـنـ اـنـ يـحـسـمـ. نـعـمـ. ثـمـ ذـكـرـ قـالـ وـيـجـعـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ حـجـابـاـ مـسـتـورـاـ. فـلـاـ يـفـقـهـ عـلـىـ وـجـهـهـ - 00:47:30

اـلـاـ قـلـيلـاـ جـزـاءـ وـفـاقـاـ وـفـاقـاـ يـعـنـيـ ماـذـاـ؟ جـزـاءـ مـوـافـقاـ. يـعـنـيـ موـافـقاـ لـعـمـلـهـ. عـلـىـ تـقـدـيمـهـ هـوـاهـ عـلـىـ ماـ اـنـزـلـ اللهـ. قـالـ الـاسـلـامـ عـالـقاـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـيـةـ. يـقـولـ الشـيـخـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ مـعـلـقاـ لـهـ عـلـىـ الـاـيـةـ السـابـقـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـعـشـوـبـ - 00:47:50

وـهـذـاـ عـدـيـ بـحـرـفـ الـجـرـ عـامـ. تـفـعـيلـ التـضـمـيمـ. اـنـ تـأـتـيـ بـحـرـفـ جـرـ يـأـتـيـ مـعـ فـعـلـ مـعـ فـعـلـ اـخـرـ حـتـىـ تـضـمـنـهـ مـعـنـيـ الـفـعـلـ الـفـيـلـ اـعـرـضـ عـنـهـ نـعـمـ كـمـاـ يـقـالـ اـنـتـ اـعـمـىـ عـنـ مـحـاسـنـ فـلـانـ. اـذـاـ اـعـرـضـتـ فـلـنـ تـنـظـرـ اـلـيـهـ. فـقـوـلـهـ - 00:48:10

يـكـونـ اـعـشـىـ عـنـهـاـ. فـلـمـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ الاـ نـظـرـاـ ضـعـيفـاـ. طـيـبـ خـدـ الـاعـشـىـ. ضـعـيفـ الـبـصـرـ وـالـيـ يـعـرـفـ الـلـيـلـ وـلـمـ يـقـلـ مـنـ يـعـمـلـ حـتـىـ لـوـ نـظـرـ لـكـنـ الـنـظـرـ ضـعـيفـ. يـكـونـ يـعـاقـبـ بـسـبـبـهـ. يـعـاقـبـ بـسـبـبـ نـظـرـ الـضـعـيفـ. نـعـمـ - 00:48:30

وهذا حال اهل الضلال الذين لم ينتفعوا بالقرآن فانهم لا ينظرون فيه كما ينظرون في كلام سلفه لانهم لا ينظرون فيه كما ينظرون في كلام سلفه لانهم يحسبون انه ليحصل المقصود - 00:48:50

يعني لا ينتصرون في كلام السلف. اه. الصحابة والتابعين. يعني لا ينذرون في كلام القرآن ولا في كلام من قبله من السلف. فهمت؟ المفروض يخوض في كلام سلفهم حتى يستقيم الكلام. لأن الضمير هنا يرجع الى القرآن فلا فيه اشكال. ممكن نقول في كلام السلف هم - 00:49:10

يا نهار ينظرون في كلام السلف من الشدة اولا؟ لانه يحسبون انه لا يحسن المقصود. وهو والذين عاشوا عنه فخوجت لهم شياطين. تقتربن بهم وتصدهم عن السبيل. يبقى انا قيضنا له شيطانا. عدنا هيأنا - 00:49:30

نقض له شيطان. هدف الشيطان دائمًا معه. دائمًا معه. قريب فهو له قرين لا يتركه. لا. وهم يحسبون انهم مهتدون. ولهذا لا تجد في كلام من لم يتبع الكتاب والسنة بيان الحق علما وعملا ابدا. لكثرة ما - 00:49:50

في كلامه من وساوس الشيطان. فانظر كيف في مشايخ الاسلام الاية؟ وكيف انزل على متكلمين وهذا من دقة فهمه للقرآن؟ هذه الاية عامة. يدخل فيها كل اعرض عن ذكر الله. اذا هذه لا تحل هذا الاشكال. ان كيف هؤلاء ضل وهم علماء كبار؟ انهم عاشوا عن ذكر الرحمن. نظر للوحي نظرا - 00:50:10

ضعيفا ونظرا في كلام من سبقهم نظرا قويا يعني في كلام شيوخهم واهتماموا بهم واهتماموا بكلام شيوخهم. نعم. وعرضوا عن الوحي وهذا يدخل فيه كل الطوائف ليس فقط المتكلمون. بل يصح ان تطبق هذه الاية على متعصبة المذاهب - 00:50:30

الذين اشغلوا ها ببطون آآ الفقهاء بشرح الفاظها وبالكلام عليها وتعصبو لها وحملوا الاحاديث على تأويلات بعيدة حتى توافق قول شيوخهم كما يقول بعضهم كل حديث يعرف ابو حنيفة اما منسوقه مأول اما منسوب او له تأويل يعني. نعم فهؤلاء يدخلون في هذه الاية ايضا. لأن الاية عامة - 00:50:50

ياكل فيها الكافر الاصلي ويدخل فيها من خلف في اصل العقديه او من خالف او من تعصب في في مسألة فقهية بدون علم؟ نعم اعدت قيد هيأ او اعد قياد له شيطانه - 00:51:20

عدنا هيأنا نعم. كذلك هو السن في غاية في غلظ حجابه. حجاب غليظ. غليظ سميك يمنعه من فهم القرآن على قلبه. في غنى حجابه مع فهم كتاب الله تعالى. وادراك ما حوى من الوعي - 00:51:40

والبراهين وهو انهم لم يقدروا القرآن حق قدره. واحسنوا الظن به حيث جعلوه غيرك غير كاف في معرفة توحيد الله تعالى واسمائه وصفاته. وابن المعمول في معرفة ذلك هو البطل الحياري - 00:52:00

المؤول اي المعتمد في معرفة ذلك اي في معرفة الله واسمائه وصفاته. عقول الحياري جمع حيران والمتھوکین. المتھوک المتردد الحیران ايضا من لا يتورع ان يخالف صريح القرآن مخالفة ظاهرة. ليس عنده ورع ان يخالف صالح القرآن وصالح السنة مخالفة ظاهرة ليؤيد مذهبة - 00:52:20

ليؤيد يقول لك استوى بمعنى استولى. يديه قدرته وغیر ذلك. نعم. والحق ام العراض عن بيان الرسول عليه الصلاة والسلام الادلة ابراهيم والحج. حجج هو من عدم وصول الدلال. في الدنيا والآخرة. اما في الدنيا فقد تبين - 00:52:40

اما في الآخرة فقد بين النبي صلی الله عليه وسلم ان الميت يسأل في قبره. وعلمك بهذا الرجل واما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله. جئنا بالبيانات والهدى فجئناه واتبعناه. واما المنافقون - 00:53:00

فيقول لا ادري سمعت ما سبقولون الشيء فقلته. فحربي بمن اعرض عن البيانات والهدى الذي جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم ان يكون على الثاني والعياذ بالله. حرير يا شيخ؟ حقيق. حرير حقيق مستحق - 00:53:20

المبحث الثالث للادلة العقلية النقلية. ساوضح النظرة الخلف للادلة العقلية من خلال مطلبين المطلب الخالق للادلة العقلية النقلية. اربعة امثلة من كلامهم يعني سيأتي بمثال من كلام آآ الغزالى والشيخ ابن عاشور في هذه المسألة. تولين خلف الادلة العقلية النقلية. قال لاصحاب المنهج الخلفي في الاعتقاد - 00:53:40

نظرة خطيرة الى الدالة النقلية. حيث منعوا افادتها اليقينة. الا في نطاق ضيق جدا في حدود يعني ضيقه جدا. وذلك بزعمهم لتوقف دلالته على امور ظنية. حتى قال هذا الكلام الشاطبي - 00:54:10

موافق الاشعة وصوت الاشعري. الشاطئ اللي في المواقف اللي هو كلام كثير في هذا المعنى. ان ادلة الكتاب والسنة ابدا. لماذا؟ يقول لتوقف الدالة على امور ظنية والوقوف على الظن ظني. يعني يقول حتى المتواتر يؤخذ القطع. لماذا - 00:54:30  
لا متوقف على امور ظنية. معنى متوقف على امور ظنية. هو انك لابد ان تمحو علم نظري. لابد ان تبحث وتجتهد حتى تعرف هذا متواترا م لا. نعم. ممكن لو - 00:54:50

وان كانوا نعم في نظرتهم هذه وان كانوا يقصدون الدلالات السمعية كما هو والله الا انه في الحقيقة لا يفرقون في هذه النظرية بينما كان السمعي الدالة وما كان عقليها من الدلائل النقية. ما معنى هذا - 00:55:00

يقصدون انهم يقصدون فقط النص من الكتاب والسنة. لا يقصدون هذا فقط. المقصودون كذلك ان الدليل العقلي نفسه حتى لو ورد في القرآن الذي هو قطعي عندهم ليس دليلا قطعيا. واضح؟ يعني الان عندنا طريق التبوت وطريق الدالة. حتى لو كان طريق الثبوت قطعيا. فالدليل - 00:55:20

ليست قطعية. فالدالة ليست قطعية على كل حال. نعم. بل انهم لا يشيرون الى هذا التقسيم للدالة النقدية من الاسباب. يعني لا يقولون الى نقلني فقط ونقلني عقلي. نعم. نحن نقول هناك ادلة نقلية عقلية. كما تبين السابقة وصوفه ولدوا فيما الناس - 00:55:40  
في معينين نمازج على هذا الموقف الخلفي من الادلة العقلية الشرعية. فمن ذلك قاصر على طبقة العوام من الناس باعتبار ان خطابية لا برهانية. خطابية يعني ماذا؟ المقصود بها التأثير في الناس. يعني فيها وعظ وتأثير. ليست ببرهانية. البرهانية - 00:56:00  
هذه للخواص عندهم. نعم. وهذا يناسب حالة عامة الناس دون خاصتهم من لا يقنع سوى البرهان يقينا. فهناك تناسبهم ادلة اهل الكلام يقين. ولا حجة عليهم بالأدلة وهذا من اعظم الضلال يعني معنى ذلك ان القرآن لم لا يصلح حجة لكل البشر معنى ذلك انه ليس حجة لم يقم الحجة على هؤلاء الذين لا ينتفعون الا بالادلة اليقينية - 00:56:20

نعم. ابو حامد الغزالى في كتابه عن علم الكلام. حيث ذكر بعض الادلة العقلية من القرآن على اصول الاعتقاد. وانها تصنع للعوام بشرط الا يزداد ولا يتعمق فيها. يعني تقول لهم الايات ولا ولا تزيدوا عليه فقط. هذا يكون دليل خطابي. وجعل اكثر ادلة القرآن خطابية - 00:56:50

في الدرجة الثالثة بعد البراهين الفلسفية واوهام المتكلمين. يعني انظر الى مدينة القرآن او لا براهين الفلسفية ثم اوهام المتكلمين ثم ادلة القرآن الدرجات الثالثة. وقد اورد اعتراضا بانه لا فرق بينها وبين ادلة المتكلمين من حيث كونها جميعا فتحا - 00:57:20  
باب النذر امام العامة فلما لا يغلق كله؟ وجاب بان الدالة تنقسم الى النوعين الاول ما يحتاج فيه الى تفكير وتدقيق خارج عن طاقة العميل وقدرته. هذا لا يجوز للعامي اقحام نفسه فيه - 00:57:40

الثاني ما هو جلي سابق من الافهام ببلا من اول نظر بما يدركه كافة الناس بسهولة ثم قال اذا ينتشر به كل انسان. وذلة المتكلمين مثل الدواء. ينتفي باحاد الناس. ويستدر - 00:58:00

الكلماء الذي ينتفع فيه الصبي والربيع والرجل القوي. وسائل الدالة في الاطعمه التي ينتفع بها ولا ينتفع بها الصبيان اصلا. هتتكلم ظاهره جيد. نعم. ولكن المؤاخذة عليه مدى ويقول ماذا؟ يقول - 00:58:30

القرآن كالماء الذي ينتفع به كل الناس. والادلة العقلية البرهانية كالدواء لا ينتفع به الا بعض الناس. ما ما الدواء لو انت سليم واخذت له تمرض لكن الماء لا يأخذه اي احد حتى لو كان ليس عطشان وشارب لن يمرض. اما لو اخذت دواء وانت لا تحتاجه ستمرض. هو شبه الدالة - 00:58:50

للمتكلمين بالدواء. وادلة القرآن ممكن شخص يقول هذا كلام جيد. لكن نشتغل في هذا الكلام ماذا؟ ان الله القرآن شفاء جيد وماذا ايضا؟ مرض كانه لا يسمع من القرآن نعم يعني هو يقول ان ادله كانه يقول ان ادلة المتكلمين - 00:59:10  
هي صحيحة في نفسها. لا تمنع فقط الى انها تسبب الاضطراب والشك عند العوام. يعني لا نمنعها الفرق ما الفرق بين مذهب اهل

السنة لا لصحة التشويه هو سيقول هذا الان. الفرق اننا نقول ان ادلة المتكلمين هي ليست كالدواية هي باطلة اصلا. اما هو قلنا -

00:59:30

ولكن تنفع بعض الناس. ففرق كبير نحن نقول هي باطلة في نفسها. نقول ادلة المتكلمين ماذ؟ باطلة في نفسه. هو يقول لا هي ليست باطلة في نفسها تصلح لبعض الناس ولا تصلح لبعضهم. ولقد صدق ابو حامد فيما طلبه من مثل لادلة القرآن وادلة المتكلمين. هذا مثل جيد ان ادلة القرآن كالماء -

00:59:50

وقدرة المتكلمين كالدوااء. وافقوا شيخ الاسلام في بعض كلامه. لكن المأخذ عليه عن ابي حمد الغزالى انه لم يجعل المانع من خوض العامة في ادلة المتكلمين ضعفها او اضطرابها وتناقضها. المانع ليس انها ضعيفة او باطلة. انما المانع -

01:00:10

انها تشوّش قلوب العوام تقال في الشك. هي ليست باطلة في نفسها صحيحة. ولكن لا تنفع للعوام. اعطيك مثال يعني جعل ادلة المتكلمين كقول علي رضي الله عنه ما انت محدث قوما بحديث حديثا لا لا تدركه عقولهم الا كان بعضهم فتنه. فهناك شيء حق من الشريعة. صح؟ انت تحدثت -

01:00:30

العوام هو حق سيفتنون. فلا تحدث به العوام. اذا حدثت العوام مثلا مثلا شخص مثلا اسلم الان فلو حدثت عن بعض تفاصيل اليوم من اخر التفصيات وكان قد يكذب. لا تحدثوا بهذا الان حتى يفهم شيئا فشيئا يتعلم. فهمت؟ من -

01:00:50

هذا حق لا شك فيه. هو جعل ادلة المتكلمين بهذه المنزلة. نزلة الحق الذي يؤخر بيانه عن العوام لانه الشك مسلا فهمت؟ وان كانت في نفسي اولى بوصف اليقينية بادلة القرآن ويرى ان ادلة المتكلمين في نفسه هي اولى بالوصف باليقينية من ادلة القرآن -

01:01:10

التي اجاز للعامة الوقوف عليها والاستدلال بها. حيث كانت تنفعه وتسكن نفوسه وتغرس في قلوبهم الاعتقادات الجازمة. يكفي هذا القرآن. ولكن لو عرفوا ان المتكلمين سيقولون في الشك. فالفضل فيها اذا ليس امرا ذاتيا. فيها يعني ادلة القرآن -

01:01:30

الفضل في ليلة القرآن ليس امرا ذاتيا. بل وبحسب اثرها في عامة الناس. يعني هي جيدة لانها نافعة للعوام. ولو لم تكن في في يقينيَا ايات القرآن عند الغزالى في ذاتها ليست يقينية عند التحقيق كحال ادلة المتكلمين. ادلة المتكلمين هي اليقينية. اذا هذا الكلام خطير جدا. لماذا -

01:01:50

لأنه خلاصته يقول ان ليلة القرآن كالماء وادلة المتكلمين كالدوااء ليس معنى هذا انه يعني يفضل ادلة القرآن اعزائي المتكلمين يقول لي المال لا تصلح للعوام والخواص. اما الخواص لا ينفعهم ادلة القرآن. لابد من الادلة البرهانية اليقينية. فده تصحيح من -

01:02:10

للادلة البرهانية الكلامية وليس ابطالا هذا تصحيح ومدح لها ووصفة باليقينية. طيب وقد صرخ ابو حامد في نفس الكتاب بان تقديم النظر في الالفاظ على معرفة التقديس تقصير يؤدي الى التشبيه. تقديم -

01:02:30

في الالفاظ. يعني انت لو اخذت بظاهر الكتاب والسنة. نعم. يؤدي يقاس تقصير يؤدي الى التشبيه. وانت اخذت هذا نفس الكلام الذي قاله ان ظواهر الكتاب والسنة كفر ينبغي صرفه عن ظواهرها. فيقول انت نظرت في الالفاظ دون الادلة البرهانية اليقينية هذا تقصير -

01:02:50

ولا التفصيل سيؤدي بك الى التشبيه ان تقول الله عنده يد. لابد ان تفهم اولا الادلة البرهانية اليقينية كدليل اعراض الحدود كدليل التركيب كدليل التجسيم. حتى بتاعكم جميل ادلة على النصوص على الفاظ النصوص فتؤولها. نعم؟ اليس هو من يصفه بالادوية الطعم في السحاب -

01:03:10

متبعين مسلا هم جاؤوا بهذه الافكار. وهم جاؤوا بهذه الافكار. نعم كانه يقول ان وائل الخواص يلزم بكيان الغزالى ان الخواص لم يكونوا من الصحابة والتابعين. الخواص جاء بعد ذلك. وان الصحابة والتابعين وكل ما هذا الجيل القرون الثلاثة كانوا عوام. فلذلك خطابه النبي -

01:03:30

النبي خطابا بالقرآن فقط لانهم عوام ليسوا خواص. كأنما يقول نحن خواص. هذا لازم كلامه. كانه يقول الخواص هؤلاء لم يوجدوا الى بعد ظهور علم الكلام نعم هذا التكفير باللازم. هذا تكفير باللازم. والتكفير -

01:03:50

لازم باطل عند اهل السنة لان لازم القول ليس بقول الا ان يتزمه صاحبه. اللي بيسألك فيها خلاف بين الاصوليين. الصحيح فيها ان لازم القول ليس بقول ان الا ان يتزمه ماذا؟ صاحبه. لو ذكرت له هذا اللازم ولا يتزمن. يقول لا يلزم لا يلزمني هذا. طب الواجب -

01:04:10

هو يلزمها. فهمت؟ نعم. ومن اجر ما رأيت من كلام هذا النقل الثاني. النقل الاول عن الغزالى. النقل الثاني عن الكيا ايراسي قال. ومن اجر ما رأيت من كلام المتكلمين في الدلة العقلية -

01:04:30

القرآنية ما ذكر ابن تيمية رحمه الله ان ابى الحسن الطبرى المعروف بكيا العراسى الطبرى صاحب التفسير السنى ده واحد اخر من الاشعة تلميد فقد نقل عنه قوله وفي نهران الحجاب. وان لم يكن فيه الغلبة والفجر. والفلج. يقول قوله -

01:04:50

نفس المعنى. يعني القرآن فيه حجاج نعم فيه جدال لكن ليس فيه اقامة الحجة. عدم هذا الغلب والفلس. ليس فيه اقامة الحجة على المخالف. نعم يكتفى به كقوله تعالى افعينا بالخلق الاول وليس من انكر الحشر ينكره لاجل الانبياء -

01:05:10

وكذلك قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون. كقوله الكم الذكر وله الانثى؟ وليس هذا يدل على الولد قاطع عنه. هذا من هذا الكلام خطير جدا. يعني هو يقول هذه دلة عقلية في القرآن على ابطال شبهات او تكذيب للكفار. الدليل الاول وسيأتي -

01:05:30

الدلة بعد ذلك في الكتاب في موضوعين. الدليل الاول هو ماذا؟ انكار على من شك في البعث. افعينا بالخلق الاول عيننا يتعبنا عينا يتعبنا. بل هم في لبنة من خلق جلید. ابن ابن ابن الشبهة التي يرد الله عليها؟ هم في -

01:05:50

من خلق جديد خلق جديد والبعث. فالله رد عليهم بماذا بقول ماذا؟ افعينا بالخلق الاول. هذا دليل قطعي لان الخلق الاول الله تعالى هو الذي يدعي الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه. وهو هين عليه. فاذا خلق من عدم فهو قادر ان يخلق من العظام. فهو يقول هو -

01:06:10

لم ينكروا الحشر لاجل العياء اي لاجل التعب. ومن قال انهم انكروا لاجل العياء. فمن قبل حاشا انهم يظنون ان الله لا يقدر على قال من يوحد عظامه وهي رميم. ليقدر على احياء الموتى. فالله يرد عليهم بماذا؟ بان الخلق من عدم الخلق من عدم لم يكن فيه -

01:06:30

تعب له. فكيف بالخلق منه؟ شيء موجود من عظام وتراب؟ ثم يقول وكذلك قوله ويجعلون لله ما يكرهونه. نعم وتصف والستنthem الكاذبة ان لهم الحسنى. عندما قالوا الكم الذكر وله الانثى. وليس هذا يدل على نفي رواية قطعا. يعني هم عند الله -

01:06:50

الله عز وجل يرد على الكفار الذين نسبوا الى الله عز وجل ماذا؟ معرفتهم. البنات. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. او نسبوا له الولد. فرد بدليل عقلي ويجعلون لله ما يكرهون. هذا دليل عقلي قاطع ما وجد دلالة فيه ايه؟ ويجعلون لله ما يكرهون وتصف والستنthem الكاذبة -

01:07:10

الخالق الذي يتصل بالكمال اولى من ان يكره هذا من المخلوق الضعيف. واضح هذا؟ الاية اصلا لم يكن في كانت في نسبة الانثى لله عز وجل. وهذا الكلام قد جمع فيه صاحبه بين عدم فهم حجج -

01:07:30

القرآن على وجهها والجرأة عليها. بتوهينها باضعافها ونفي القطعية عنها. وقد رد على هذا شيخ اسلام بمحاصله. نعم. هنا وليس من انكار الحشرة انكره لاجل من تعب. نعم. لكن ينكر باي شيء -

01:07:50

ينكره لاجله. يقول لهم يقولوا ان الله تعب عن هذا. يقول الله لا يستطيع ان يفعل هذا امر. ان يخلق بالعدم. نعم. وقد رد على هذا الشيخ ان الاية التي ذكرها انما هو احتجاج على المشركين بالطريقة الاولى في بلدان قومهم ان له البنات -

01:08:10

لم يحتاج بذلك على النفي ولا مطلقا. اما اذا اراد ان يحتاج على النفي مطلقا فانه لا يذكر هذه الحجة الحجة المناسبة للمطلوب قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض وقول -

01:08:30

وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخلقوا له البنين والبنات من غير علم. سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. وخلق كل شيء وهو كل شيء عليم وسيأتي تقرير الدلالة الاية في مبحث التنزيل. موجة دلالة ان التولد انما يكون بين -

01:08:50

والله لا صاحب له. فنفي الصاحبة. يعني هذه الاية ذكر اكثرا من دليل. وهو ايضا يقولون انه ليس له صاحب نعم. لا احسنت. هم يقول ليس له الصحيح. فإذا كان ليس - 01:09:20

ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. فهذا هو الدليل. الدليل الثاني ماذ؟ خلق كل شيء. هذا الدليل الثاني العقلي. وخلق كل شيء يقتضي ماذ؟ الا يتولد عنه شيء. الا يتولد عنه شيء. لأن الولد لا يكون مخلوقا لابيه - 01:09:30

ان خلق كل شيء كل شيء هذه كله من الفاظ العموم. فتعمم الولد. ما هو كل ما سوى الله شيء. فلو كان له ولد لكان ولده مخلوقا والاب لا يخلق ولد لانه يتولد منه. واضح هذا؟ نعم. ايضا ذكر انه ماذ؟ في نفس الايات - 01:09:50

ها مناسبة ذكر الابداع يقولون الابداع كما يقول شيخ الاسلام خلق بقدرة وارادة اما التولد بدون ارادة. ما هو الابداع معنى ابدع؟ ابدع اذا خلق الشيء على غير مثال سابق. والذي ابدع شيء - 01:10:10

مسال سابق لابد ان يكون مريدا. نعم فإذا كان مريدا لا يمكن ان يكون متولدا عنه شيء. الانسان عندما يتولد عنه شيء يتولد عنه شيء بدون ارادته شفت؟ يعني هل هو الذي يخلق ولد ويقول هذا سيكون عن صمت كذا؟ التوالىت يكون بدون ارادة. والابداع فيه اثبات الارادة. الابداع - 01:10:30

في دلوقتي الارادة. لانه لا يمكن ان تبدع الشيء الا اذا كنت عالما بتفاصيله. لكن المتولد منك لا يكون بارادتك. صفتة لن تكون كما افضل. نعم. يعني لا تستطيع ان تحدد صفة المتولد منك. تحدد صفة ولدك. نعم انت تتزوج حتى يكون لك ولد. قد يكون وقد لا يكون. لكن اذا كان لك ولد - 01:10:50

هل تستطيع الام او اب ان يحددوا صفة هذا الولد؟ فيقول لا الابداع هذا الكلام سبأتي بعد ذلك ان شاء الله في الكتاب. اما اية البعث التي غلط في فهمي غلط فاحشا كما سبأتي في الفصل الخامس بادلة البحث. والمقصود. نعم. والمقصود - 01:11:10

هذا لان هذا ان هذا الرسالة هو من المتكلمين كما يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لم يفهموا ادلة القرآن وظن ان حجاجهم اكملوا من حجاج القرآن. وانهم حققوا اصول الدين اعظم من تحقيق الصحابة - 01:11:30

وكفاك بهذا التوحيد من ادلة القرآن والسنۃ. ومن الشواهد على توجيه اهل الكلام نادية للقرآن العقلية. ما ذكره من ان الحجة في قوله تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا اقناعيا والملازمة - 01:11:50

يعني اقضائية ليست قطعية. من باب الاقناع فقط من باب الخطاب الجمهوري. وملازمة عادية على ما هو اللائق بالخطابية. تقصد بالخطابيات عكس البومنية خطاب العوام يعني. وسيتكلم على هذا في باب توحيد الربوبية في وجه ان هذه الاية دالة قطعية. في نفي الربوبية والالوهية ايضا ليست ليس الربوبية فقط - 01:12:10

نعم. هو كان يقول للسيدة السادسة للتأكيد. وسيأتي النهر هذا في فصل الخامس بتوحيد ومن الشواهد في هذا الباب قول ابن عاشور. المشهور هو تفسير عظيم. نعم التحليل والتنويه هذا من افضل التفاسير التي كتبت في العصر الحديث. كما يقول الشيخ مساعد - 01:12:30

وان كان اشعريا وان كان صاحبه اشعريا. نعم. بعد ان قرر ان دليل الكرام على الوحدانية اقناعي خطابي. متابعا في ام اما الدليل البرهاني الحالى على استحالة تعدد الالهة بالذات - 01:12:50

مقدمات اخرى قد وفى ائمة الكلام غسلها بما لا روابط بعده لعقيدة الشرك. ويقرر ان لدينا القرآن ليس دليلا تانيا ادي لك برهامي هو الذي ذكر علماء الكذب. نعم. ذلك شارع نصفي او النسفي هذا كتاب من كتب عقائد الاشاعرة - 01:13:10

ومفهوم كلامي هذا ان دليل ان الدليل ان دليل القرآني على التوحيد او انه قد يكون بعده رواج للشرك. فلم يستأصل شجرة الشرك وهذا المفهوم هو وهذا المفهوم غاية في خطورة. ما كان ينبغي لصاحب هذا التفسير ان يجعل له محلا - 01:13:30

والله تعالى يقول فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون فالذى لا لا تتفعله ان له ان تنفعه ادلة اهل الكلام. وبعد فتكلك اربعة امثلة على توطين الخلف لحجج القرآن يومنا ما اراد ان يجعل كل - 01:14:00

نقول في هذه كثيرة جدا يعني. ولو تتبع هذا لوجدت امثلة كثيرة قطعا. لكنني لم اعلم ذلك لما تعنى ذلك لم اوقف لنفسي كذلك. لان

هذه نظرية الكلامية إلى نصوص الكتاب والسنة معلومة ظاهرة من منهجهم العام - 01:14:30

في التعامل معها ولست انكر وجود بعض المنكريين من المتكلمين انفسهم لهذه النظرة الجافية القرآن. الا انها هذا المكان من الندرة بحيث لا يمثل الا شغورا عن الموقف العام لاهل الكلام من دلائل الكتاب والسنة. الموقف العام الاول من دلالة خطابية ليس -

01:14:50

انا مواجه الدلالة نعم وجد اليه ان من لم ينفعه دلالة القرآن فلننفع باي دلالة. واضح؟ من لم تنفعه دلالة القرآن فلن ينفع باي دلالة. فالدلالات التي يدعوها المتكلمون هي خارجة عن القرآن. هي خارجة عن القرآن. فدعواهم ان ان هذه الدلالات - 01:15:10

حق دعوة باطلة لان الله قال انه لا ينفع من لم ينفع بدلالة القرآن وهم يدعون ان القرآن ليس فيه دليل عقلي. فقول لهم من لم ينفع بدلالة القرآن لن ينفك اي دليل. حتى لو كان هذا الدليل صحيحا في نفسه. مفهوم هذا؟ لماذا؟ لتأدة القرآن هي اقرب الا أدلة العقلية واسهلها. واضح - 01:15:40

فلو افترضنا ان هناك دليل عقلي صحيح في غير القرآن وهو لم ينفع بادلة القرآن لن ينفع بهذا الدليل من باب اولى لانه سيكون اكثرا خفاء. واضح هذا سيكون اكثرا خفاء. نعم بالایة باي حديث بعد الله ويأتي يؤمنون. المطلب - 01:16:00

عقلية ناقلة تابعة لعقلياتهم. ذكرت فيما سبق اعراض الخلف عن العقلية التي تضمنت عن النصوص بدعوى بعضهم عدم وجودها اصلا او بدعوى بعضهم الامر عدم اليقين نيتها وكفاية لكن هذا لا يمنع ان يرى الباحثون بعد المحاولات النادرة عند بعض المتكلمين. لربط بينما يقارنون من - 01:16:20

نقليات ومن نصوص القرآن والسنة الا ان هذه المحاولات لا تخرج بهم عن منهجهم العام القائم على الثقة العقد وتقديمه على النقد على كل حال. فهم لا يحتاجون الى مضامين النصوص الناقلة الا بعد استقرارهم على نتائج - 01:16:50

يتوجهون الى مضامين النصوص الناقلة. يعني لا يذهبون الى معنى المضامين المعاني. الى معنى النصوص من الكتاب والسنة. الا بعد استقرارهم على نتائج بحوثي من عقلية. يعني الان يقرر القضية العقلية يثبت الدليل العقلي. ثم يبحث في القرآن استثناسا. ليس استشهادا عما - 01:17:10

وافقوا الدليل والعقلية بما يوافق دليله العقلي. يعني مثلا عندما سدي الاشاعرة واخذنا هذا في العقود الذهبية. عندما سجل اشعار مثلا بقوله تعالى آآفلا افلا قال يحب الافلين. لا مع ان لا في الصفات الفعلية. ويقول الف له تغير. فده استدلال بدليل نقلی وهو - 01:17:30

خطا لانه فول ولا غياب وليس التغير. نعم وهكذا. نعم يقول القول عبد الجبار في بيان ما يجوز ان يدل عليه خطاب وسائل الادلة السمعية من قبل انه لا يدل على ما لولاه العلم به لما علم قوم دلالة لان ذلك يوجب قوم - 01:17:50

لان من من حق الدلالة ان تكون كالاصل لما تدل عليه. فاذا ادى الى ان كل واحد منها اصل للصحابيين. وذلك يتناقض. فلهذه العلة لا يجوز فلهذه العلة لا يجوز ان يدل الخطاب على التوحيد والعدل ومقدماتها. لانا لا نعلم دلالة الا بعد العلم - 01:18:20

يقول قال ابن الجبار في بيان ما يجوز ان يدل عليه الخطاب وسائل الادلة السمعية. خطاب الادلة الناقلة يعني. قد بینا من قبل انه لا يدل على ما لولاه العلم به لما علم كونه دلالة. وللذى ما ذكرنا قبل ذلك. يعني لا يصح ان نستدل بالقرآن والسنة - 01:18:50

على الادلة. ادلة التوحيد والعدل. ادلة ادلة المعتقد. لانا لا نعلم صحة القرآن والسنة الا بالعقد. فلا بد ان يستدلها بالعقل اولا لان ذلك يجب كون الفرع دالا على اصله. الفرع هو القرآن والسنة. والاصل والعدل. لان من حق الدلالة ان تكون كالاصل لما تدل عليه -

01:19:10

فما كان المدلول اصل الاندلالة ادى الى ان كل واحد منها اصل لصاحبها وهذا يتناقل هذا دور الان. فلهذه العلة هي الخوف من الضوء لا يجوز ولابد الخطاب القرآن والسنة الى التوحيد والعدل ومقدماتها. لانا لا نعلم التوحيد والعدل الا بعد العلم بجميع - 01:19:30

فما هو يقول ماذا في النهاية؟ لنذكر القرآن والسنة الا استثناسا لا استشهادا. نذكرهما بعد اثبات ماذا اثبات؟ دلالة العقل على اصول التوحيد وانما يجب يقول وانما يجب ان يذكر الكتاب في محل هذا الم محل على جهة التأكيد وارادة مناقضة قول الخصم. التأكيد -

والرد على الخصم ليس على جهة الاستشهاد تأسيس احسنت احسنت الشیخ هل الدور كان اکبر مشکلاتهم هي نعم لانهم يقولون القانون الكلی الذي قاله الرأی الذي فيه اربع مقدمات ونتیجة الاسلام في اول كتاب الدرب هذا قد يكون - 01:20:10 انه لو اذا تعرض النقل والعقل ماذا نفعل ؟ ها ؟ سبب ضلال ماذا ؟ هو تقديم العقل على النقل. والا لازم الدور عنده. نعم شیخ اسامة رد على بماذا ؟ انه هذه ومن شروط القياس المنطقی الذي يستخدمه - 01:20:30

المتكلمون ان تكون مقدماته کاملة محصورة. وهناك مقدمة رابعة. خامسة تركها الرأی. ولماذا ؟ انه قد يكون ظني وقد يكون النقل قطعی ليقدم قطعی على الظن. اهي دي مقدمة لم يذکرها. وهذا قد يأتي هذا الكلام بعد ذلك في ابطال - 01:20:50 القانون الكلی. لكن سبب ضلالهم ماذا ؟ سبب ضلالهم هم ضل التعارض بين العقل والنقل. والشيخ العام دار شیخ الاسلام كما تعلمون طلب المثال بماذا ؟ العقل والنقل بالعامي مجتهد تذكر هذا المثال عندما قال العقل منزلة ها العامي والوھي منزلة المجتهد فلو دل العامي شخصا على مجتهد فقال فلان علي - 01:21:10

اسأله لم يجد له بعد ذلك ان ينکر ذلك ان تسمع کلام المشاهد واسمع کلامي لأن انا الذي دللتک علیه. فكذلك العقل ذلك على النقل فاذا علمت بصحة النقل - 01:21:30

يجوز ان تعارض النقل بالعقل. لأن العقل ذلك علیه كما لا يجوز للعامي ان يقول لك لا تسمع کلام مجتهد واسمع کلامي انا لانني انا الذي دللتک على هذا مثال واضح جدا - 01:21:40

التعارض بين النقل والعقل لانك لو عرضت النقل بالعقل معنى ذلك اليك تبطل العقل. لأن العقل من البداية هو الذي اثبت صحة النقل. فلو ابطلته ابطلت النقل بسبب العقد فهذا ابطال للعقل لانك قلت العقل باطل من الاول عندما دلني على عصمة النقل. والحقيقة هم ليسوا اهل العقل بل نحن اهل العقل والنظر على - 01:21:50

في هذا الكتاب ان الذين يستحقون ان يوصفو باهل العقل وبباهل السنة وليس اهل البدع. نعم. قال واهل البدع اذا وجدوا واهل البدع اذا وجدوا في ومن الایات ما يمكن ان يجعل عقليات وكثير منهم لا يتربدون. يعني اذا وجدوا في ظواهر الایات - 01:22:10 كما قلنا فلما افلت ما يمكن ان يكون مدلولا له من تحاليل ويعتقدوه. امتحان يعتقدوه وذکروه في كتبهم. وليکن لهم الحق يأتوا اليه وكثير منهم لا يتربدون في لیل النصوص اي تحریفها. حتى تدل قصرا على ما قرروه سلفا - 01:22:30

حتى تدل على كما فعلوا في قوله تعالى فلما افلا هو التغير حتى يدل على مذهبهم في نفي الصفات الاختیاریة طالبین باسلوب القرآن. ولغته وضوابط تفسیره عرض الحائط. يعني لا يبالون باللغة. يفسروا - 01:22:50

باللغات الغریبة جدا. ها والسنۃ كذلك. نعم. يقول استوی استوی وهکذا. نعم فالایة تدل على ما ارادوا ولو كانت لغة عرب وتفسیر السلف يأبیان ذلك. ولذلك ظهر التکلف في استخراج - 01:23:10

الادلة العقلیة من القرآن على هیئة لا يطمئن لها قلب العارف باسلوب القرآن ومنهجه في الاستدلال. وذكر الافق ذکر الایة من كل ایة من اعظم المثلة على هذا المنهج البدعی في استدلال في استدلال اي في اخذ الدلالات من الایات استشهاد الفلسفه - 01:23:30

ایها المتكلمين كل على طریقته بقوله تعالى على لسان ابراهیم فلما افلا قال لاحب الافلین. وسيأتي التفصیل بنرد علیک في الفصل الحالی. وبيعتدلون به على ماذا التغير وان ابراهیم استدال على الوھیة الله وربوبیته بأنه لا يتغير - 01:23:50

ان الله لا يتصل بالصفات الاختیاریة وسيأتي الكلام على هذا. قال وبذلك جعلوه دلیل التمانع هو مدلول قوله تعالى ولو كان فيه من الله فسدة. وادي الایة تدل على توحید الالوهیة ليس توحید الربوبیة. يا اما يستدلون به على ماذا ؟ على اثبات الربوبیة. وهي تدل على ما هو اعلى من الربوبیة تدل على - 01:24:10

الالوهیة مع ان ایة دلت على اعظم مما دل علیه دلیل تمانه. وان كان دلیلا صحيحا في ذاتك ما سیأتي. سیأتي. الكلام على هذا. طیب من امثلة التکلم كذلك له لأن الولایة تتضمن الربوبیة العلاقة بين الالوهیة والربوبیة تضمنت وبين الربوبیة والالوهیة كذلك -

التكلف الظاهر في استخراج الأدلة العقلية من القرآن استبدادا بحزم بقوله تعالى وكل شيء بمقدار وقوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء وقوله تعالى واحصى كل شيء عددا على حدوث - 01:24:50

مع ان حدوث العالم امر محسوس ومشاع. كما انه يكفي لاثبات دلالة السمع. ولا يتوقف على اثبات العلم بالسنة النبوة وطريقة الفلسفية التي استدل بها على ذلك وجعل الايات مسيرة اليها لا يشك عارف باسلوب - 01:25:10

اخواني المواطنين قتل الانبياء انها لا علاقة لها بالآيات. لا من قريب ولا من بعيد. وكذلك ابو الحسن الشريفي في كتاب اللمعة من جعل طريقة الجواد والاعراب عند المتكلمين من مدلول قوله تعالى افرأيتم ما ترضون الآيات - 01:25:30

من الآيات التي تذكر اطوار خلق الانسان ظنا منه ان النطفة فيها جواهر باقية. وان النقل في الاعراب يدل على رجعنا حدود فجأة حدوث جوانز النطفة مستدلا عليه في الآية. وليس هذا مضمون الآية. فان النطف - 01:25:50

نفسها حادثة بعد ان تكون مستحيلة عن باب الانسان. وسوف تستحيل الى مضغة. والله تعالى يخلق الجوهر الاستحالة دائما كما يظن المتكلم لن يتناول في هذا الكتاب مسألة الجوهر للفرد. قال بها المتكلمون وهذه مسألة باطلة. دل العلم على الان على - 01:26:10

عدم امكانها. وهي ماذا؟ ان يوجد شيء من المادة يبقى الجوهر للفرد يعني تقول كما سميت في الذرة يعني. ليه ليه يمكن ان ينقسم ولا يمكن ان يتغير. فهمت؟ ولان العلم الحديث دل على بطلان هذا. لانه الان استطاعوا ان يشتروا الذرة. تعرف الذرة؟ فيها الكترون جنب بروتون - 01:26:40

القبلة الذرية هي مبنية على هذه المسألة. فهمت؟ ولكن آهل السنة يقولون ماذا؟ ان المادة تستحيل ان مادة اخرى. ماذا الشطر والذرة اه شطر الذرة وفعل القبلة الزرية. شطر الذرة فصل الالكترونيات - 01:27:00

المهم انهم يعني يقولون ان هذه هذه النظرية نظرية زواهر الفرض هذه اصل عند الاشاعرة. هو يقول يقول ماذا؟ وبعدم المادة الاولى ليباقي بعيانها دائما كما يظن متكلمه ان الجوادر الباقيه باعيانه لا تتغير. اما اهل السنة يقولون ماذا لا؟ المادة تتحول الى مادة اخرى. يعني النطفة المنية - 01:27:20

من الدم والدم مأخوذ من الغباء. ها واضح؟ نعم والمقصود ان كثيرا من المتكلمين ان استشهدوا بالكتاب فانما يكون ذلك طبعا لا ابتداء. اعتدال وهذا هو عكس المنهاج من منهاج القويم تماما. يقول الامام ابن تيمية رحمة الله الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله - 01:27:40

ويتذر معناه ويعقل. ويعرف برهانه ودليله اما العقلي واما الخبري السمعي. ويعرف دلال تجعل اخوان الناس التي قد توافق وتخالفهم متشابهة مجملة فيقول فان اراد بها ما يوافق خبر الرسول قبل وان ارادوا بها ما يخالفوه - 01:28:10

قد الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتذر معناه ويعقد يفهم. ويعرف برهانه ودليله. اما العقلي واما الخبري السمعي. اما الدليل العقلي او الدليل الخبري السمعي. ويعرف دلالة القرآن على هذا وهذا. العقل على على العقل وعلى السمع. وتجعل اقوال الناس التي قد توافقه وتخالفه - 01:28:40

مجملة ليس العكس. يعني كلام الناس سواء كانوا من المتكلمين او من اهل السنة ومن غيرهم نقول انها متشابهة مجملة. نرد القرآن نرد الى القرآن ليس نرد القرآن اليها فيقال لاصحاب هذه الالفاظ يحتمل كذا وكذا. ما معنى يقال لاصحاب الدين الافضل؟ مسلا ماذا يقصد بهذه الارض؟ جسم. احسنت. الالفاظ المجملة - 01:29:00

هو شيخ الاسلام من اكثرا من فصل تفصيلا عظيما في كل ابواب الاعتقاد في الرد على اهل البدع في الالفاظ المجملة. يعني مثلا في باب الرد على متكلمين يقول له من الالفاظ المجملة التي تستخدمه لفظ الجسم. لفظ الترتيب. نعم واضح هذا؟ لفظ المكان لفظ الجهة. كل هذه الفاظ ما انها مجملة - 01:29:20

في باب القدر لفظ التأثير يقول ما لفظ ثلاثة معانٍ معناه صحيح ماذا تقصدون به؟ فالالفاظ المجملة نعم نقول لاصحاب الالفاظ هذا

اللفظ يحتمل كذا وكذا. فان ارادوا بهذا اللفظ ما يوافق خبر الرسول قبل. يعني لو قلت الله - 01:29:40

في مكان او في جهة. اقول لك ماذا تقصد بالجهة؟ اقول تقصد جهة العلوم. اقول يقبل كلامك. ولكن لا نسميهها جهة لأن الجهة لفظ مجمل. قد اظن السامع المعنى الباطل هو انه في جهة مخلوقة. قوله في العلوم. لن نستغرب لفظ الجهل اللي هو لفظ المشبه. واضح هذا؟ وان اراد - 01:30:00

بها ما يخالفه رده. اللي ارادوا لها ما يخالفه ردا. رد هذا اللفظ الباطل. نقول له ماذا تقصد بالجسم عندما نفي الجسم نقول ماذا تغسل بالجسم؟ قال الجسم له اربعة معانٍ من الجسم ما هو باللحم والدم؟ من الجسم عكس الروح منها الجسم القائم - 01:30:20  
هذا معنى صحيح. الجسم القائم بذاته هذا صحيح. ولكننا نسميه جسمه. وننفي المعاني الباطنة. فهمت؟ هذا هذه الطريقة طريقة وهي طبقة ماذا؟ الاستفصال في الالفاظ المجملة. فان ارادوا بها ايادي الالفاظ ما يوافق خبر الرسول ما يوافق الشرع كله - 01:30:40

واذا ارادوا بها ما يخالفه ردا. طب اذا قبل يقبل بدون اطلاق اللفظ. يقبل بدون اطلاق اللفظ. لأن اللفظ مهم لا وقد فكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان امة قائلين بتقديم العقل على النهر قد صرحاوا بان - 01:31:00

قوله بان عقولهم لبعض الادلة السمعية لم يكن من اجل كونه الثابت على رب العالمين عن رسوله الامين صلى الله عليه وسلم. انما لاعتقادهم ان العقل قد دل على مقتضاه. فهي عنده من الاعتقاد للاعتماد - 01:31:20

ولكي يحتاج بهم على من ينazuون من المصدقين بالسمع. لذلك فلا تعجب اذا رأيت كثيرا من الادلة السمعية المردودة من قبلهم اقوى بكثير من التي يقبلونها. مفهوم هذا القرآن هي في نفسه اقوى مما يعني يستدلهم ما يقولون ما يستدل - 01:31:40  
اقوى من ايات القرآن. يذكرون ايات القرآن فقط ليحتاجوا بها على من يصدق بالوحى. لكنهم يرون ان ادلةهم العقلية اقوى من ايات القرآن لا. الفصل السادس الاستبداد العقلي بين الافراط والتفريط - 01:32:10

المبحث الاولى والاستدلال العقلي على الابواب الاعتقال من جانبي الافراط والتفريط. فكما انحراف في باب صفات ربى وتنزيمه جل وعلا قد تقاسم اهل التعظيم واهل التمثيل والانحراف في باب الايمان وقع من طرفين غلو في تكفير اصحاب الكبائر والتفريط من المرجنة في اخراج - 01:32:30

على هذا النحو في باب القدر وباب السحاب وغيرها من ابواب الاعتقاد. كذلك وقع الانحراف اهل الافراط والافراط في الاقليات من اهل الكلام ومن تأثر بهم واهل التفريط وقد الصوفية للتقليد او الى ابعد الناس عن النظر في الحكم والنظر العقلي - 01:33:00  
المفرطون. وقد يقترب من كل من الطائفتين بعض المنتسبين الى السنة والحديث. يؤدب التسليم الى السنة والحديث. تجديد يقتربون من متصوفة. ابعدوا منتسبيون الى اهل الكلام. مثلا كابي يعلى الحنبلي. منتشر للسنة وحدثك انه هو قريب جدا من الاشاعرة - 01:33:30

نعم ولا ولا تنافي بين كون الافراط في النظر العقلي انحراف وابتداع وكوني مشروع كان الاصل ان النظر العقلي مشروع. لكن المذموم هو مدى الافراط فيه او التفريط. نعم. فكم من امر هو مطلوب شرعا - 01:33:50

اصل الاعتقاد والعبادة يصبح بالافراط فيه والغلو السبب للظلام كما هو الحال في المحبة والخوف ورجاء فانها معكم من اركان العبادة الثالثة التي لا يكون عابدا لله من لم يأت بها جميعا الا ان من عبد الله بالحب وحده كسوفية - 01:34:10

ومن عبده واكثر عن الكلام يجعلون العقل وحده اصل علمهم بالله. ويجعلون الايمان والقرآن والسبيل التابعة له. فالمقولات الاولية المستفغنية بنفسي عما سواه. فهي مقابل نصوص الوحي بمنزلة من المتشدد - 01:34:30

فالىه المرض والمرجع وعليه المعموق. عليها المعتمد يعني. واذا صنفوا في الاعتقاد فانهم يقدمون في كتب الكلام في نظري في الدليل والعلم وان النظر يوجب العلم وانه واجب ثم اذا الى ما هو الاصل والدليل للدين استدلوا - 01:35:00  
وباطن في العقل. كاستدلال بحدوث الاعراض على حدوث الاجسام وغير ذلك. واما هذا في منهج هذا من اهل الحديث وغيره من الجهل والجمود. وقلة العقل وبلاادة الفهم. وبائعة واهل الكلام شبهة معروفة - 01:35:20

يحتاجون بها على اهل السنة المخالفتهم التتربى والانكار سرب ينكر. لا تنترب عليكم اليوم. اللوم الشديد يعني. ويشربون به على اهل السنة مخالفتهم لهم في هذا المال. يعني ينكرن على اهل السنة انهم خالفوا - 01:35:50

في منهجه. وهي ان النظرة العقلية الكلامية اداة لكشف شبكات الملحدين وردي على المعاندين من اهل المفن والمحن والفلسفات المختلفة. وهذا ما لا يفي به الاقتصار على القرآن وبهذه الشبهة يعتبر الكلام في فيلم بالعربي اشعري امريكي. وكذلك - 01:36:10 شيخه ابو حامد الغزالى. وقد اورد ابن الوزير اليماني هذه الشبهة الكتاب آآ المهم اسمه آآ له كتب كثيرة منها ايات الحق على الخلق ان هذا النقل لا يدرى في اي كتاب - 01:36:40

نعم ابن وزير سني يرد عليه في مسألة ماذا؟ في مسألة اتنا نحتاج الى علم لدعوة الكفار والمعاندين. يرد عليهم في هذه المسألة.

اورد ابن الوزير اليماني هذه الشبهة. شبهة انها تحتاج علم الكلام شبهة احتياج وعلم الكلام - 01:37:00

للرد على الكفار والموالى. وفندتها ابطلها. بما ملخصه؟ قال نعم. ان مخالفين اما من اهل السنة تعريفهم بادلة حتى يسلمو او يؤمنوا بهم عليهم في فتنتهم. فاما المقام الاول مطالبة اهل السنة بالادلة اليقينية السالمة من المعارض ولا حاجة لنا فيه الى علم الكلام ويكفيها فيه - 01:37:30

اولها ان يقول المتكلمين ما تقولون اذا قال الكفرا ان ادلةكم ان محررة ضعيفة وخيالات باردة. يعني اذا انت استخدمتم علم الكلام لمناظرة الكفار. فقال لكم الكفرا هذه الادلة ليست - 01:38:00

ادلة علم الكلام هذه ليست يقينية. فما اجبتم به عليهم بعد الاستدلال والنزاع والخصوبة فهو جوابنا عليهم قبل ذلك كله. ما معنى هذا؟ يعني الان ابن الوزير يقول انت ايه المتكلمون وذهبتم الى الكفار والملحدين؟ بماذا ستتحجون عليهم؟ بالقرآن بعلم الكلام؟ لأن - 01:38:20

الكلام. طب جاء الكفرا هذه شبهة باردة. خيالات باطلة. لا نقتنع بهذا الكلام. ماذا ستقولون لهم؟ ستجيبونهم بان ادلة قطعية. جوابكم عليه هو نفس جوابنا نحن عليه. نحن عندما نحتاج عليه سنتحتاج بماذا؟ بالادلة العقلية في القرآن. فاذا قالوا هذه ادلة باطلة سنقول هذه - 01:38:40

عندنا. هذا معنى قولي فما اجبتم به عليهم بعد الاستدلال والنزاع والخصومة فهو جوابنا عليهم قبل ذلك كله. مفهوم حتى هنا؟ فين قالوا انه يحسن منا بعد اقامة البراهين ان نحكم عليهم بال العلاج. ان قال المتكلمون يعني يحصل بنا بعد اقامة البراهين اللي احكم عليهم بالعناد. واما - 01:39:00

اهل الاثر وترك علوم الجدل والنظر فانه يصبح منهم ذلك قبل اقامة البراهين. يعني انت لم تقيموا عليهم البراهين العقلية حتى احكموا عليهم بالضلال. نحن اقمنا عليهم البراهين العقلية. بعلم الكلام فاستحققنا ان نحكم عليهم بالضلال. الجواب عن هذا ان الحجة لله تعالى - 01:39:20

لقد تمت قبل نصبا ونصبكم للبراهين. بما خلق الله له من العقول وارسل اليه من الرسل وفطرهم عليه من الاسلام له. وتوحيده ومعرفة فنحن اولى منكم بالحكم على عليهم بذلك اي بالضلال يعني. والعناد بعد عرض ادلةنا عليه. كيف اجاب ابن الوزير؟ قال - 01:39:40

حججة قامت قبل ان نذكر نحن دليلنا ونذكر نحن دليلكم بما خلق الله لهم من العقول التي يبحثون بها عن الحق وارسل اليه من الرسل فله عقول كان لابد ان يجتهدوا. هب ان هذا الكافر لان معنى قول المتكلمين هذا ماذا؟ معنى قول المتكلمين. في ان الكافر لا تقوم عليه الحجة - 01:40:00

او لا نستطيع ان ندعوه الا بعلم الكلام. معنى هذا ان من لم يبلغه علم الكلام فهو معذور. ولو متى يكون معذورا؟ يعني بلغه القرآن ولم يبلغه ادلة الكلام لازم قوله انه يكون ناجيا في الآخرة او يختبر معذور في الآخرة. انه من اهل الفترة يعني. لان القرآن ليس حجة في نفسه. هذا لازم كلامه - 01:40:20

ويقول حجة قام بارسال الرسل وبالعقل. وبما فطرهم الله علينا الاسلام. فنحن اولى منكم بالحكم عليهم بالعناد بذلك بعد ذكر ادلةنا

عليه ثانية ان من المتكلمين طوائف لا يجibون النظر في علم الكلام. فمنهم من قال بان المعارف ضرورية وجعل النظر - 01:40:40 شرطا اعتبرا انتقاديا غير مؤثر. هم اقوى هذه الطوائف حجة. وعلى هذا الغرالي في القصاص المستقيم. ومنهم من يقول ان المعارك ضرورية مطلقا بعد امام العقل وخطورها في الخاطر وزوال السهو عن تصورها. ومنهم من يجيز تقليد اهل الحق وهو قول طوائف من المعتزلة والشيعة - 01:41:00

فاما تقرر ان هذه الطوائف الثلاث من جلة علماء الكلام. اي من اعظم من علماء علماء الكلام على هذا القول. فما بالهم يعترضون على محدثين ويشغبون عليهم القول بعدم وجود النظر في الكلام. يعني الان ماذا يريد ان يقول؟ يقول - 01:41:20 اهل الكلام كلهم لم يتفقوا على قول واحد في وجوب النظر. بعضهم جعل النظر هذا امرا مستحبها ليس واجبا. بعضهم يقول المعارك ضرورية بعد تمام العقل الى اخره يعني لانحتاج الى النظر في علم الكائن؟ نعم علم الكلام معطوب ولكنهم لا يجibون النظر فيه. فاما لم اذا كان بعضكم من المتكلمين لم يجibوا النظر في - 01:41:40

علم الكلام علم ان براهينكم لحتاج اليها وان البراهين غير ضرورية وانما يكتفى بالوحي. يعني شرط يعني شرط عادي. ليس شرطا لازما. ليس شرطا لازما. وجعل النظر شرطا اعتبرا انتقاديا. شرطا عاديا من العادة - 01:42:00 غير مؤثر في اثبات الاسلام. غير مؤثر في اثبات الاستفادة معنى قوله وجعل النظر شرطا اعتبرا انتقاديا غير مؤثر في اثبات الاستثمار وفي اقامة الحجة نعم ولا حاجة؟ تبشرت يعني مثل اقول لك مثلا آ الشرط العادي عندما تقول مثل هذا ولد ولد - 01:42:20

اما ولد الطفل يفوق خلاص يحكم له بالحياة. هل يلزم ان يأكل ليكون حيا؟ لا اكله وشرطه الاعتراضي. هو حي قبل ان يأكل. كذلك نقول عليهم الحجة قبل ان يعرفوا ادلة الكذب. النظر النظر اعتدالي تحصيل حاصل. تحصيله حاصل. نعم؟ مؤثر في دخول الاستاذ - 01:42:40

بالضبط. غير مؤثر في الحكم متكلمين من يوجب النظر. ومن يوجب الشك ومن يوجب القصد الى النظر. عندهم ثلاثة اقوال. بعضهم جعل النظرة شرطا بعضهم قال انه مستحب قد قال هنا طيب قال ثالثها ثالثها ادلة الاسلامية بحق - 01:43:00 العلم الخاطر لاميتنا في هذا لكن لابد ان يكون هذا النظر بحق وبفهم. يورث في القلب علما قاطعا بغيرتها انها تغنيك عن النظر في غيرها. يا بني لا يغنيها صح؟ علما قاطعا لانها تغنيك تكفيك. نعم. تكفيك في هذا - 01:43:20

مبني اعتقاد واما المقام الثاني وهو قوله ما تفعلون اذا اورد عليكم وليس عندكم من علم الكلام ما ترضون به عليهم. هو السؤال يعني لو نعم الاول نفعل كافيا للصحاب والتابعين واهل المعارف - 01:43:40 لم يكتفونا بالاحتجاج بالقرآن والسنة كلنا الصحابة استغفوا عن علم الكلام لنقل اذكياء جدا. لفروط ذكائهم. قلنا ومن منع ان يكون في كل عصر من هو كذا؟ يعني عنده فرط في الذكاء - 01:44:10

بل هذا هو المعروف بل انه لا يفهم مقاصد علم الكلام الذي يوجبونه على الوجه المرضي الا من كان. اصل علم الكلام اللي انت اهو مقدمة صعبة لا يفهمها الا الاذكياء. فاما يستغفي بالقرآن والسنة لانهما اقرب واسهل في الفهم. فليستغفي اذا بالقرآن والسنة - 01:44:30

علم السلف عن الكلام في الرد على الملاحدة. مع ان وصول المعلومة عندكم علم ام عنده قبل الكلام ماذا عندك؟ عن عن ما هي لولا ان تكون عنده يعني انظر ماذا قال؟ فليستغفي اذا - 01:44:50 فليستغفي اذا بالقرآن والسنة وعلم السلف عند الكلام. يعني عندما يرد على الملاحدة يكتفي بماذا فهمتني؟ لماذا عندك؟ نعم. لان لو قلت يستغفي بالقرآن والسنة عاد الكلام في الرد على الملاحدة. يعني لا يرد على الملاحدة يعني ايه؟ الرد على الملاحدة امر مطلوب. الرد - 01:45:10

الملاحدة امرا مطلوب. مطلوب شرعا ابطال قول الموحدين. لكن عندما نرد عليه نستغفي بالقرآن والسنة ممكن. وقال العلم كلام ممكن. علم الكلام كبشر. لو قلت عن الكلام يعني عن علم الكلام. نعم. السابق ان اصول - 01:45:30

معتزلة تقتضي عدم الخوض في الشبهات. اذا كان عندهم نظر واجب على العبد. والبيان ولطف واجبين والبيان ولطف واجبين على الله تعالى. فللحجت ايده الا تعلم الكلام. بل يترك بل يترك الخوض فيه حتى تلد الشبهة - 01:45:50

ثم نفعل هناك الواجب علينا وهناك. والله تعالى يفعل ما يجب عليه عند المعتزلة وهو البيان الموجود هذا الوزير. قال اوصي المعتزلة كما ذكر في الحاشية. اوصي المعتزلة تقتضي عدم الخوض في الشبهات. اذ كان عندهم النظر - 01:46:10

يبعد عن العبد والبيان وللطف واجبين على الله تعالى. فلا حاجة اذا الى تعلم الكلام. يعني ما معنى قوله والبيان اخوة بيت الله تعالى يعني هم المعتزلة يقولون ان ايه؟ الهدایة معنى الهدایة عندهم بدل بيان. هم لا يقولون بداية التوفيق والالهام لانهم يقولون بان العبد يخلق فعله - 01:46:30

في الهدایة عند المعتزلة هداية البيان فقط. هداية البيان والتعليم. نعم والبيان وللطف واجبين على الله تعالى. طبعا هذا باطل لأن بالوجوب على الله من اهل السنة لا يقولون بالوجوب على الله. الاهم الذي اوجب على نفسه. فلا حاجة الا لتعلم الكلام. هو يعني يعني يتنزل مع المعتزل يخاطبه كما يعتقد - 01:46:50

بل يترك الخوض فيه اي في الكلام حتى ترد الشبهة القادحة. في الاعتقاد. ثم نفعل للذاك الواجب علينا وهو النظر عند المعتزلة والله تعالى يفعل ما يجب عليه ان المعتزل هو البيان والتعليم. قال والمقصود موقف الشعر من ابن وزير - 01:47:10 لا ادري هل فكانت في بعض الاشياء العلمية لكنه مخالف لتمام الله وممكنا عليه. فلا شك انهم لا يعني لا يرضون عنهم يعني. عارف كلامه فيه والمحسود ان الكلام قد لاقوا اجماعا من ائمة السلف واهل الحديث على ذم افراط في الاتریاء. واستقلالهم - 01:47:30 الولي الہی حتى صنفوا في ذلك المصنفات ككتاب ذم الكلام واهلہ لشیخ الاسلام ابی اسماعیل الانصاری وكتاب غنیة عن کلامی واهلہ الامام الخطاب وغیرها. بل ان بعض المتكلمين ذکر انتفاخ ائمة السلف على فم الطریقة - 01:47:50

المتكلمين كما فعل الغزالی في يحيی. هو ده تناقض. يعني كيف تقولون ان السلف قد ذموا؟ واتفقوا على ذم المتكلمين ثم انت تقولون طریقة المتكلمين هي طریقة الخواص. كما يقول غزالی. وممثلا في کلام الشافعی رحمة الله يقولون انه سمي نوعا من - 01:48:10

ومما زاد في السوء موقف المتكلمين هذا وظن ان اللهم ان كثيرا منهم فرطوا فيما امر به الشارع من العمی. فجمع فساد العمل الى فساد العلم. حتى كان فيهم شبه - 01:48:30

باليهود من هذا الوجه. وقد كان من اسوأ مظاهر غلو المتكلمين في الاقنيات توقيف وكثير منهم سحة كما سیأتي بيان في اخر هذا الفصل وقد بلغ المتكلمين في العقلية حدا جعل بعضهم - 01:48:50

يدرك ان قاد عامة الناس في خطر من الزیغ والشك بسببهم. فحاول ان يحصر المباحث العقلية الكلامية في من هو خاصة العامة. ان الذي ينظر في الكلام الخواص كما قال الغزالی. وفي سبيل ذلك الف محامي الغزالی كتابه - 01:49:10

ومما ذكر فيه ان الاستدلال العقلي على العلاقات لا يجوز الا بشرطين. الاول الا يزيد على ادلة القرآن لا تصنف ولا تسلك الطرق المتكلمين وشطحاته. الشطحات يعني الافکار البعيدة. شطحات مثل الشطحات الصوفية - 01:49:30

الافکار البعيدة جدا التي ليس عليها دین. يقول شطح اي ذهب بفکره بعيدا بدون دليل نعم قال مما ذكر يسد عقلي على قائل لا يجوز الا بالشرطات الا يزيد على دلالة القرآن فينتصر ترك المتكلمين. بعد عن التعمق والايغال في الدقائق وقفوا الملائكة - 01:49:50 ليس الانسان به علم. نعم. هذا بالنسبة للعوام. اه. هذا بالنسبة للعوام. نعم اما عاقبة الامر في فروض المتكلمين في العقليات فيتمثلهم جوع كثیر من ائمة اخر الامر الى منهج التسلیم من - 01:50:10

وندھم على هذا وخير مثال على ذلك الامامنا الشاعر في عصره والامام المتكلمين قاضيا واشرف وشهادم افراطا في العقليات فخر الدين الرازق وهو من من هو في فرط الذکاء وتحسین - 01:50:30

المتقدمين والمتاخيرين من العلماء والحكماء المتكلمين. حتى انه الف مما الف موسوعة الكلامية التي مع نهاية الوقوف في الاصول. ومن عنوان هذا الكتاب يذر انه دمره غایة ما ما توصل اليه - 01:50:50

المطالب الوصولية. ثم بعد هذا كله يقول اخر حياتي كلمته المشهورة نهاية اقادم يقول ايمانه يعني لابد ان يقف مع الشرع. ها واكتر سعي العالمين اذى ووبال وما استفدى فيه من طول عمرنا - 01:51:10

الا قيل وقال. نعم. واعترف في النهاية ان العقل يقف عند الشرع. فسلم فيها ان العقل لابد له في النهاية اقادمه هذا هو الطرف الاول من طرف الانحراف في الموقف من العقل ودلاته طرف - 01:51:30

الذى يمثل المتكلمون وقد قابله في طرف الاخر طرف التفريط. طوايف من المتصوفة وبعض المنتسبين من اهل النظر العقلي الصحيح ولم يحسنوا استخدام العقل كما ينبغي. تغليظا لما عنده من - 01:51:50

والمعارف اليقينية التي نالوها برياء برياءات او الكسوف والالحام او بما ثبت لديه من السمعية المتوافرة او المشهورة. وكثير من الصوفية يظنون العقل ويعيبونه ويرون الاحوال لا تنام الا بعدم. ويفررون من الامور ما يكذب به صريح الاخر. ويقولون ان - 01:52:10

اصبحت نفسه صافية يعني. تترقى في العبادة فاضت عليه العلوم بلا تعلم. يأتيه الوحي من السماء يعني وكثيرا ما تكون عبادة عبادات التي يصفون بها انفسهم. يصفون بها انفسهم مبتعدة. الى - 01:52:40

العبادات التي يعني يزكرون بها الفرس عبادات مبتعدة. ها؟ مخالفة للسنة فيجمعون بين فساد العام العلم حتى صار فيهم شبه من النصارى من هذا الوجه. كما يقول علي جمعة لو ذكرت الله الف مرة. وذكر الذكر ليس له اي معنى - 01:53:00

زحمة كلامها غريب هكذا ليس له معنى في العربية. قال لا تستطيع ان تقوله اصلا. هذا الذكر المجرب قل هو لا يمزح. قل هذا الذكر الف مرة سيفتح عليك. يونانيا باللغة اليونانية - 01:53:20

تقريبا الشيطان من ينتسب الى السنة الحديث فانهم لما رأوا ما عليه اهل الكلام من العقليات المستلزمة لمخالفة الكتاب والسنة. نفروا من جنس النظر العقلي وصول يصنفون كتابا يقدمون فيها ما يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة. لكنهم قد يخلطون الصحيح - 01:53:40

بتعيشها او يستدلون بما لا يدل على المخلوق. ثم هم ان استغلوا بالقرآن فانما يستدلون به من جهة اخباره من جهة دالة فلا يذكرون ما في من الدلة على اثبات الربوبية والوحدانية والنبوة والمعاد. وانه قد بين الدلة - 01:54:10

الدالة على ذلك فكانوا ما وافق عقولهم فكانوا يسمون كتبهم اصول السنة والشريعة ونحو ذلك. وجعل الایمان بالرسول عليه السلام قد استقر عليه صلى الله عليه وسلم قد استقر ولا يحتاج ان تبين الدلة. من جهة اخباري ليه من جهة الدالة؟ هو تكلمنا عن مدد. الذين بالغوا في ها؟ الجانب - 01:54:30

الذين قصرروا خلافي العقل فيقولون الدليل بمجرد الخبر لا من جهة المعنى لا يوجد معنى عقلي في الآية يدل على دليل عقل فلان يدل مثلا على ان الله عز وجل هو الخالق. يعني يقول لك مد لان الله هو ان الله قال الله خالق بكل شيء. طب تقول له ما الدليل في قوله تعالى ام خلق وشيء خلقوا من غير شيء - 01:55:00

يقول الدين له نفس الآية. لكن معنى الآية ليس فيها الدليل العقلي على اثبات ان الله عز وجل منفرد بالقضاء لا فيها دليل عقلي. الا هي فيها دليل عقلي ان يخلقوا انفسهم واما ان يخلقوا من غير شيء وهذا احتمالان باطلان فلم يبقى الاحتمال الثالث ان الله هو الذي خلقهم. نعم يوجد يعني بالغوا في نفي الدلة العقلية - 01:55:20

لا لا وجعلوا الایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم قد استقام فلا يحتاج ان تبين الدلة الدالة عليهم. وهم مع ذلك يشددون النكير على اهل الكلام. ويودعونه وربما كفروهم لفومهم اصل اصولا تخالف ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا ابتلى اهل الكلام على حاله - 01:55:40

هذا زادوا في في مناقضتهم ونسبة من اهل الكلام بده يطّلعوا على حال المتصوفة الذين يبالغون في نفي العقل زادوا في ونقاوماتهم. يقول انظروا الى الزملاء يقولون القرآن ليس فيه اي ادلة عقلية. فهم ليسوا اهل عقل هم من اهل جهل. فالحق وسط بينهما بين هذين المذهبين - 01:56:10

هؤلاء هم الناس لهم هم اهل التشبيت في العقل ودلالة. وكل من اهل الافراط في العقل والتفريط فيه منحرف عن الجادة وكلها  
الطرفين مذموم. ولا تغلوا في شيء من الامر واكتسبوا طرفي قصد - 01:56:30

كلا طرفين. كلا طرفين قصدي. يعني معنى البيت يعني لا تكون في احد الطرفين في الغلو او التفريط عليك ان تقتضي ان تكون في  
الوسط. نعم. كده طرفي قصد الامر ذميمة. كلا كلاهما - 01:56:50

قصد الامر ذميم مذموم. كلا مبتدأ وذميم خبر. ذميم يعني مذموم. وكلا طائفتين كما يقول الشيخ الاسلام يلتحقهما الملام. لكونهما  
اعرضتا عن الاصول التي بينها الله بكتابه. ويكون في موطن اخر - 01:57:10

وكل من هؤلاء وهم لا ادخلوا في مسمى الشرع والعقل وسمى ما هو محمود ومضمون. ويقول وليس ما جاء الرسول صلى الله عليه  
وسلم موافقا لما قال هؤلاء ولا هؤلاء ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا ولكن كان حنيفا - 01:57:30

مسلمانا وما كان من المشركين. وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه على طريقة اهل البدع من اهل الكلام والرد والان  
على طريقة اهل البدع من اهل العبادة بل كان على ما بعثه الله من الكتاب والحكمة. والمنهج العقلي الشرعي الذي انزله - 01:57:50

الله تعالى في كتابه وارتضاه لوليائه وسننه رسلاه الكرام. عليهم وافضل الصلاة والسلام. وسط بين هذين الطرفين. فلا ولا تفريط ولا  
غلو ولا ولا اشاعف بل هم منهاج وسطية الذي يجمع ما عند الطائفتين من الحق وينبض - 01:58:10

نفس المعاد بالضبط الجملتين مطرودين مع الافراط هو الغلو والتفرط ومنهاج الاستقامة والسننة التي كان عليه السلف هذه الامة  
ومن تبعهم من الائمة من اهل الحديث والفقه سيروا من الزهاد والعباد فانه يسلم مما سلموا مما وقع فيه اهل الكلام من تقديم  
عقلياتهم على الوحي لله - 01:58:30

في مسائل الدين ودلائله كما سلموا من عراض الصوفية يعني تفكير وتدبر في ايات الله تعالى. والسلف مما ينسب اليهم الجهلة من  
تعتيم العقل ودلالته. واهمال النظر بالكلية. كما ان منهجه بريء من - 01:59:00

من اهل التقليد والجند والجهل والجفاء ممن يظن الاخر مطلقا. ومن يلزم العقل مطلقا. هو يقول في جيدة للذبي اعراض الصوفية  
للتفكير في المخلوقات والله امرأة بالتفكير في المخلوقات الا في خلق السماوات والارض الى اخره. نتيجة طبيعية لقوانين بالفناء -  
01:59:20

هو الفرق عند الصوفية. الفرق مصطلح صوفي معناه قال الا الا ينشغل باي مخلوق عن الله. لا ينشغل باي مخلوق عن الله. لا يفكر في  
اي مخلوق الا الله عز وجل - 01:59:40

الذبي وانما اراد قدماء الصوفية بالفناء نسيان المخلوقات وتركها. وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله ولا يسلم اليهم هذا ايضا. لا  
نوافهم على هذا. بل امرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورؤيتها والاقبال عليها وتعظيم خالقها. فان المخلوقات - 01:59:50

تدل على الخالق. ولو هكذا فان الوسطية في باب النظر العقلي خاصية من خصائص اهل السننة والجماعات في منهجه العقدي.

وفضيلة من فضائله حيث سلموا من التأثر باهل البدع في تناقضهم في هذا الباب - 02:00:10

وانا جاري ما عليه اهل السننة من التوسط في سائر اصول الاعتقاد بين فرق الامة. ولا شك ان المصيبة على الدين واهله كانت اعظم  
من من قبل المتكلمين من اهل الافراط. ما معنى هذا؟ يعني عندنا طرفان الان. طرف المتكلمون بلغه في النظر العقلي وطرف

الصوفية بالغوا في علم النظر العقلي. المصيبة الاكبر على - 02:00:30

كانت من من؟ من المتكلمين. والصوفية من اهل التفريط. الا لا هيل التفرط في النظر للعقل الشرعي من غير الصوفية. دورا في وقوع  
الانحراف عن الصراط المستقيم في هذا الباب. خصوصا وانهم ينسبون موقفهم هذا الى السلم. يعني بعض الذين نفوا النظر العقلي  
من ينسبوا الى السننة عندهم دور لهم - 02:00:50

دور في ماذا؟ في تشجيع المتكلمين على المبالغة في التمسك بما هم عليه من النظر العقلي. ويصورونه على انه منهجه السلف  
واصحابه فيقع بذلك نفحة من مذهب السلف. الناس ينفرون من مذهب السلف ويقولون مذهب السلف لا يخاطب العقل. ورغبة عن  
منهجه في الاستدلال على العقائد. لا - 02:01:10

كثير من النظار والدارسين لاصول الدين. لما تقرر لديهم وترسخ اثبات عندهم وهم لا يلامون على ذلك. لماذا لا يلامون؟ لأن بعض اهل السنة هم الذين فتحوا لهم ان اهل السنة لا يستدلون بالعقل. من ان العقل الصريح مصدر صحيح للمعرفة. قلنا عقل الصريح خالي من الشبهة والشهوة. واحكام - 02:01:30

ودلالات صادقة لا شك فيها. فكيف يلزم العقل مطلقا؟ بالعكس الشريعة لم تأتي الا بمدح العقل. وينهى عن اتباع احكامه دون تقييد هذا الذنب بما كان مبتدعا مشكوكا في صحته او مخالف للوحي الثابت. وهذا يدعونا الى بيان حقيقة موقف السلف من النظر العقلي. لنقف

- 02:01:50

على براءته من الاعراض التام عن العقل ودلالته. وانهم اولى به اولى بالعقل يعني اولى بوصف العقل. ومن ينتحله بمن يدعيه من اهل في الفصل التالي المعهد الثاني سيتكلم عن الموقف السلف من النظر العقلي وان السلف بريئون من مما قيل انه لا يهتمون بالنظر العقلي يعني - 02:02:10

سبحانك الله وبحمداك نشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 02:02:30